وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

موسومة بـــ:

تكنولوجيا الاتصال وأزمة الهوية لدى المراهق

دراسة ميدانية لتمظهرات أزمة الهوية لدى تلاميذ

ثانوية مُحَمَّد بلهواري تيارت أنموذجا

الطلبة:

– ساسي وسام

– عمران نصيرة

– قشقال نصيرة

الإشراف:

* أ. شيخ علي

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. بن عودة بلقاسم	محاضر– أ–	رئيسا
د. شيخ علي	محاضر – ب–	مشرفا ومقررا
د. بن عودة موسى	محاضر – ب–	مناقشا

السنـــة الجامعية: **2020– 2021**

شكـــر وتقديـــر

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

الحمد والشكر لله عز وجل الذي أمدنا بالصبر والإرادة والعزيمة ووفقنا لإتمام هذا العمل.

نتقدم بالشكر والامتنان لعميد الكلية لمشرفنا الفاضل الدكتور شيخ علي الذي لم نجد منه إلا طيبة التعامل ورحابة الصدر على ما قدم لنا من نصح وتوجيه وإرشاد، وما منحنا من وقته وجهده وتوجيهاته، حتى أتممنا هذه المذكرة فجزاه الله خيرا.

كما نتوجه بالشكر لكل من تعلمنا على أيديهم واستفدنا من آرائهم وتوجيهاتهم ونصحهم أساتذتنا الكرام

نتقدم بالشكر المقرون بالمحبة والتقدير والعرفان إلى جميع الأهل، وإلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد في إنجاز هذا العمل.

إهـــــداء

أهدي ثمرة عملي إلى أحب الناس إلى قلبي والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى مصدر الحنان ومنبع الأمان إلى من تحت قدميها الجنان أمي الغالية

إلي من يرتعش قلبي لذكراك أبي العزيز

إلى زملائي إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

إلى كل من سقط قلمي سهوا اهدي هذا العمل

نصيرة

إهـــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية اهدي ثمرة جهدي.

إلى النور الذي أنار دربي والسراج المنير الذي بذل جهد السنين أبي الغالي...من أجل نجاحي.

إلي البيت الدافئ ونهر الحب الفياض إلى التي بحنانها أحاطتني بلسانها دعت لي وبروحها فدتني....أمي الحبيبة.

إلى كل من كانوا سندا لي في هذه الحياة...إخوتي.

إلى جميع صديقاتي اللواتي كان لهم الأثر الطيب والايجابي في حياتي.

وسام

إهـــــداء:

ها نحن اليوم نطوي تعب الأيام وسهر الليالي وخلاصة مشوارنا الدراسي بين دفتي هذا العمل المتواضع،

إلى منارة العلم الإمام المصطفى.

أهدي ثمرة جهدي إلى سندي في الحياة إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء،إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى أمي أطال الله في عمرها.

إلى أبي العزيز رحمه اله تعالى وأسكنه في سيح جناته.

إلى إخوتي وكل عائلتي

إلى كل زملائي وزميلاتي، إلى كل من عرفتهم خلال مشواري الدراسي، إلى كل من وجه فأرشد ومن كان عونا فساعد لكم مني خالص التحيات وجازاكم الله عني خير الجزاء

نصيرة

الفهـــــرس:

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير إهداء فهرس المحتويات فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي	
1- الإشكالية	3
2- أسئلة البحث	3
3- الفرضيات	4
4- أسباب اختيار الموضوع	4
5- أهمية الدراسة	5
6- أهداف الدراسة	5
7- المنهج المتبع	6
8- مجتمع البحث	7
9- عينة البحث	7
10- أدوات الدراسة	8
11- حدود الدراسة الزمانية والمكانية	10
12- مصطلحات الدراسة	10
13- الدراسات السابقة	14
14- الخلفية النظرية للبحث	16

الإطار النظري	
1- الفصل الأول: تكنولوجيا الاتصال.	
- تمهيد.	22
1-1 المبحث الأول: تكنولوجيا.	23
1-1-1- المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا.	23
- الفرع الأول: تعريف التكنولوجيا	23
- الفرع الثاني: خصائص التكنولوجيا.	23
1-1-2- المطلب الثاني: فوائد التكنولوجيا وأضرارها	24
- الفرع الأول: فوائد التكنولوجيا.	24
- الفرع الثاني: أضرار التكنولوجيا.	26
1-2 المبحث الثاني: الثقافة:	27
1-2-1- المطلب الأول: مفهوم الثقافة.	27
- الفرع الأول: تعريف الثقافة.	27
- الفرع الثاني: مكوناتها ومصادرها.	27
1-2-2- المطلب الثاني: خصائص ووظائف الثقافة.	28
- الفرع الأول: خصائص الثقافة.	28
- الفرع الثاني: وظائفها.	29
1-3 المبحث الثالث: تكنولوجيا الاتصال:	30
1-3-1- المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا الاتصال وأنواعها.	30
-الفرع الأول: تعريفها.	30
- الفرع الثاني: أنواعها.	30
1-3-2- المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا الاتصال ووظائفها.	31
- الفرع الأول: خصائصها.	31
- الفرع الثاني: وظائفها.	32
-خلاصة.	34
2- الفصل الثاني: أزمة الهوية لدى المراهق.	
- تمهيد.	36
2-1 المبحث الأول: الهوية.	37
2-1-1- المطلب الأول: ماهية الهوية.	37

- الفرع الأول: مفهوم الهوية.	37
- الفرع الثاني: أسس الهوية.	37
2-1-2- المطلب الثاني: مصادر ومستويات الهوية.	38
- الفرع الأول: مصادر الهوية.	38
- الفرع الثاني: مستوياتها.	38
2-2 المبحث الثاني: المراهقة.	40
2-2-1- المطلب الأول: مفهوم المراهقة.	40
- الفرع الأول: تعريف المراهقة.	40
- الفرع الثاني: مصادر ومراحل المراهقة.	40
2-2-2- المطلب الثاني: المراهق والأسرة ودور المراهقة في بناء الهوية.	41
- الفرع الأول: دور المراهق في الأسرة الجزائرية.	41
- الفرع الثاني: دور المراهقة في بناء الهوية.	43
2-3 المبحث الثالث: أزمة الهوية:	44
2-3-1- المطلب الأول: تعريف أزمة الهوية.	44
- الفرع الأول: مفهوم أزمة الهوية.	44
- الفرع الثاني: مستويات أزمة الهوية.	44
2-3-2- المطلب الثاني: أزمة الهوية لدى المراهق.	45
- الفرع الأول: طبيعة أزمة الهوية عند المراهق.	45
- الفرع الثاني: تمظهرات أزمة الهوية لدى المراهق.	46
- خلاصة.	49
الجانب التطبيقي	
- تمهيد	51
1- تحليل نتائج الجداول المتبعة في الأداة	52
2- معالجة ومناقشة الفرضيات	70
أولا: مناقشة الفرضية الأولى.	70
ثانيا: مناقشة الفرضية الثانية.	71
ثالثا: مناقشة الفرضية الثالثة.	72
- خلاصة	73
3- النتائج العامة للدراسة	74

خاتمـــة	77
- التوصيات والاقتراحات	78
- قائمة المصادر والمراجع	80
الملاحق	89
ملخص	

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	52
2	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	52
3	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص	53
4	يمثل توزيع أفراد العينة حسب حالة الوالدين	53
5	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الحي الذي يقيم فيه	54
6	يمثل توزيع أفراد العينة حسب أنواع الوسائل التكنولوجية المستخدمة لدى المراهق	54
7	استخدام التكنولوجيا يومي	55
8	المواقع الأكثر استخداما لدى المراهق	55
9	الوقت المفضل لديك لتصفح هذه المواقع	56
10	دوافع استخدامك للتكنولوجيا	56
11	سبب مواكبة التكنولوجيا	57
12	إسهام التكنولوجيا في بناء الشخصية	57
16*19	دور التكنولوجيا في بناء الشخصية * هل أنت موافق علة التشبه بالغربيين	58
16* 18	دور تكنولوجيا في بناء الشخصية* هل تختار لباسك وتسريحاتك من المواقع	58
16* 21	دور تكنولوجيا في بناء الشخصية * هل أنت راضي عن حياتك	59
16* 22	دور التكنولوجيا في بناء الشخصية * هل أنت راضي عن مظهرك الخارجي	60
16 *24	دور التكنولوجيا في بناء الشخصية * بأي صيغة تحب عرض جسدك	60
13	موافقة أو نفي المبحوثين على التشبه بالغربيين	61
14	ما إذا كانت التكنولوجيا هي الوسيلة الوحيدة لعرض أفكارك ومواهبك	61
15	ما إذا كان لتكنولوجيا الاتصال أثر في غرس ثقافة حب المظاهر في نفسك	61
16	تسبب الوسائل التكنولوجية للمشاكل بالنسبة لك	62
17	المشاكل النفسية التي تسببها التكنولوجيا	62
18	المشاكل السلوكية التي تسببها التكنولوجيا	63
19	كيفية معاملة أسرة للمراهق كأنه طفل أم لا	63
20	الرغبة في إظهار الجسد وعرضه على مواقع التواصل الاجتماعي	64

23 *16	دور التكنولوجيا في بناء الشخصية * هل لديك رغبة في عرض جسدك عبر المواقع	64
27* 1	الجنس * كيف تعاملك أسرتك	65
30 *1	الجنس * هل سبق وتمنيت ألا يتدخل والديك في شؤونك	66
28* 4	حالة الوالدين * هل العاطفة المقدمة لك كافية	67
30 *6	أنواع الوسائل التكنولوجية * ما نوع اللباس المفضل لديك	68
30 * 3	التخصص * اللباس المفضل	69

فهرس الأشكال

رقم	العنوان	الصفحة
الشكل رقم 1	التعريف بالمؤسسة	89
شكل رقم 2	استمارة المعلومات	90
الشكل رقم 3	المراهق وتبنيه أزمة الهوية	94
الشكل رقم 4	المراهق وأزمة الهوية	95

مقـــدمـــة

مقدمة

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين، قفزة نوعية على مستوى تطور العلم والتقنيات، هذه القفزة النوعية التي أصطلح على تسميتها بالثورة العلمية والتقنية، هي ثورة غير مسبوقة أثرت في المجتمع وخلقت علاقة جدلية بين كل من العلم والتقنيات، أصبح تطور العلم بموجبها مرتبطا بتطور التقنيات، وتطور التقنيات رهين بتطور العلم سواء بسواء، ولعل أولى تجليات هذه الثورة ظهور التقنيات النووية وميلاد الإلكترونيات وتكنولوجيا الأقمار الصناعية، وكذلك مفاهيم جديدة من قبيل مفهوم تكنولوجيا الاتصال يشمل بين دفتيه روافد التقنيات السمعية البصرية وتكنولوجيا الكابل والمعلومات والتقنيات الحديثة في الاتصال من ألياف بصرية وهواتف نقالة ذكية وغيرها، حيث أدى هذا التطور إلى تغيرات جذرية في جميع المجالات (سياسية، ثقافية، اقتصادية، تربوية، اجتماعية)، ومنه توجب على الفرد التمسك بالقيم الاجتماعية والثقافية حتى لا تأثر على هويته الاجتماعية والشخصية، إذ أننا نرى اليوم أن الشباب يقلد المجتمع الغربي تقليدا أعمى دون أن يدرك خطورة هذا التقليد، حيث أصبح كل ما يأتي من الغرب مقدس وبدأت معالم الهوية تندثر، ولكون الهوية من مقومات المجتمع وذات بعد سيكولوجي جد هام في بناء شخصية الفرد خاصة في مرحلة المراهقة، إذ نجد أن المراهق العادي في سبيله إلى تحقيق ذاته وبناء شخصيته يقع في أزمة تعرف بأزمة الهوية، التي تعد المشكلة الرئيسية في مرحلة المراهقة عندما يبدأ المراهق يسال نفسه من أنا ؟ من أكون؟ ما دوري في المجتمع؟ كيف أثبت وجودي؟ كيف أحقق النجاح؟، ويجد نفسه أمام مطالب متعددة وأفكار متناقضة، مما يجعله يعيش صراعات متعددة وخاصة في ظل التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية وإذا فشل في تحقيق هويته يكون رهن اضطراب الهوية أو خلط الهوية أو تبني هوية سالبة وينتج عن ذلك عدد من الاضطرابات التي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض مرضية قد تعصف بالمراهق وتلقي بظلالها على مستقبله، وهذه الأزمة يمر بها اغلب المراهقين في وقت ما يعانون فيها من عدم معرفتهم لذواتهم بوضوح أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر أو ما هي معتقداته وقيمته واتجاهاته أو ماذا سيكون في المستقبل فلهذا يشعر بالضياع والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به، ويمكن أن تؤدي إما إلى الإحساس بالهوية أو إلى مزيد من الانهيار الداخلي وتشتت الهوية.

الجانب المنهجي

1- الإشكالية:

تعتبر التطورات التكنولوجية التي برزت في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت الشبكة العنكبوتية في كافة أنحاء العالم جاعلة منه قرية صغيرة مكنت الشعوب والمجتمعات من التقارب والتعارف وتبادل الأفكار والآراء والخبرات وتقديم حلول ومقترحات للمشكلات التي تواجه الأفراد.

ومع ظهور هذا العصر الذي يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة " عصر تكنولوجيا الاتصال" والذي كان له تأثير كبير على المجتمعات الإنسانية وعلى هوية أفرادها وأنساقها القيمية السائدة فيها، خاصة عند المراهقين، حيث تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة وسن الرشد وتصاحب هذه المرحلة العديد من التغيرات الإنمائية التي تطرأ على جميع نواحي الشخصية والتي تظهر في إمكانية تبني المراهق لمعتقدات وقيم ومعايير اجتماعية وثقافية وأخلاقية، إذ أن الفرد إذا فقد قيمته فقد اتزانه، فهي بمثابة أعمدة البناء التي تحمله، والهوية تشير إلى سلسلة من الأسئلة حول الذات أولها، من أنا؟ ولعل أزمة الهوية عند المراهق تكمن في مواجهة بين تحقيق الهوية واضطراب الهوية، وهي الفترة التي يجب على المراهق أن يطور خياره الأول ولذلك فأزمة الهوية عند المراهق تنشر بمستويات وبنسب متفاوتة وبسبب عوامل معينة من فرد إلى أخر، حسب متغيرات والقيم والعادات والتقاليد فهي متغيرة بتغيير التطور والتفتح على مواقع التواصل الاجتماعي، استنادا على ما سبق حيث تناول موضوع حول تكنولوجيا الاتصال وأزمة الهوية لدى المراهق، ومنه نطرح الإشكال التالي:

- ما مدى إسهام تكنولوجيا الاتصال في خلق أزمة الهوية؟

2- التساؤلات الفرعية:

1- كيف تساهم تكنولوجيا الاتصال في إنتاج أزمة هوية لدى تلاميذ بلهواري؟

2- هل تؤثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق المتدرس في ثانوية بلهواري؟

3- ما هي أنواع تمظهرات أزمة الهوية التي تساهم في خلقها تكنولوجيا الاتصال لدى تلاميذ ثانوية بلهواري؟

3- الفرضيات:

1- إن الاستخدام غير عقلاني أو متزن لتطبيقات تكنولوجيا الاتصال لها إسهام في إنتاج أزمة الهوية لدى المراهق.

2- يؤثر استخدام المفرط للانترنت بالسلب على تبادل ونقل القيم الاجتماعية والأخلاقية كاللغة العربية والدين الإسلامي والعادات والتقاليد لدى المراهق.

3- تساهم تكنولوجيا الاتصال عبر تطبيقاتها في إنتاج تمظهرات مختلفة لأزمة هوية لدى المراهق موزعة بين (الجسدية، النفسية والاجتماعية).

4- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع البحث ليس بالأمر الهين، بل هو قرار يسبقه الكثير من التمحيص والملاحظات فضلا عن الإطلاع الواسع على كل ماله علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالموضوع، حتى يتسنى للباحث التعرف على الظواهر ومعرفة الجوانب الغامضة التي تستدعي البحث والدراسة، وقد تكون هذه الأسباب إما ذاتية متعلقة بشخص، أو تكون موضوعية متصلة بموضوع البحث، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

4-1- الأسباب الذاتية:

* الاهتمام الشخصي بدراسة مختلف تكنولوجيات الاتصال، والتي توظف فيها العديد من العلوم، كعلم الإعلام والاتصال ومختلف تقنيات الإلكترونية.

* الحاجة الملحة للمزيد من الدراسات الحديثة في موضوع تكنولوجيا الاتصال وما أحدثته هذه الأخيرة من ظهور أزمات الهوية عند المراهق.

* الرغبة في دراسة موضوع متعلق بتكنولوجيا الاتصال.

4-2- الأسباب الموضوعية:

* محاولة معرفة كيف تأثر تكنولوجيا الاتصال على أزمة الهوية عند المراهق.

* تسليط الضوء على واقع تكنولوجيا الاتصال واستخدامها من طرف المراهقين، خاصة تلاميذ الثانوية.

* الرغبة في معرفة أزمة الهوية لدى المراهق باعتبارها موضوع جديد في تخصص إعلام والاتصال.

5- أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في كونها تحاول الإجابة على العديد من التساؤلات المطروحة في الساحة العلمية والعملية فيما يخص تكنولوجيا الاتصال كونها ظاهرة لا متناهية عن طريق وسائطها المختلفة كالانترنت... وغيرها لأنها تخاطب جميع الشرائح الاجتماعية باختلاف مستوياتهم وهي بذلك تشهد تغيرا في المضمون وبالتالي تغيرا في التأثير ولذلك تنحصر أهمية بحثنا في محاولة فهم البيئة الداخلية والخارجية عند المراهق بصفتها فئة عمرية هامة حيث تعتبر فترة حرجة تحدث بها العديد من المتغيرات الفيزيولوجية والاجتماعية والانفعالية والجسمية وهذا كله في ظل التكنولوجيات المتلاحقة ومعرفة طبيعة تأثير هذه الأخيرة على حياته باعتبارها سلاح للغزو الفكري والثقافي وهذا ما جعل موضوع الهوية وتأثير الإعلام الجديد يمثل موضوعا متجددا ولكنه يمثل اليوم نقدا ذاتيا وموضوعيا للهوية المعرضة للتهديد والتأثر أكثر من أي وقت مضى أمام التهديدات الخارجية التي أحدثتهاُ ثورة العولمة الإعلامية إضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة ستساهم في إثراء مكتبة العلوم الإنسانية وفتح الطريق أمام الطلبة نحو البحث أكثر في هذا المجال.

6- أهداف الدراسة:

يمكن إيجاز أهداف هذه الدراسة فيما يأتي:

1- معرفة مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين.

2- معرفة عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(الفايسبوك، الأنستغرام ...) من طرف المراهقين.

3- التعرف على مستوى تقدير الذات للمراهق التيارتي ومعرفة إن كانت هذه التكنولوجيا والتطورات تساهم في بناء شخصية الفرد بطريقة إيجابية وبالتالي تكون قيمه وتقديره لذاته مرتفع أم أنها تساهم في إحباط وخفض تقدير الذات لهذه الفئة الحساسة.

4- معرفة أهم الخدمات التي توفرها الانترنت بمختلف أنواعها لمستخدميها من الطلبة الثانوية بلهواري مُحَمَّد.

5- معرفة الآثار الناجمة عن استخدام التكنولوجيا على هوية المراهق في ظل موجة الغزو التكنولوجي.

7- المنهج المتبع:

لا يوجد بحث علمي دون منهج يقوم على أساس قواعد دراسة المشكلة وتحليل أبعادها ومسبباتها وفقا لأدواته يتم قياس المشكلة والتنبؤ بحركاتها والوصول إلى نتائج معينة من خلالها يصحح القصور القائم والمسبب للمشكلة.

كما يعتبر المنهج العمود الفقري لتصميم البحوث الاجتماعية والإعلامية لأنه يسمح بتحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وتحديد منهج البحث.[1]

والمنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم وهو الطريق الذي يتبعه الباحث فبدراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. [2]

وعليه فإن اختيار المنهج الذي لا يكون وفق صور عشوائية، وإنما يتوقف ذلك على طبيعة الموضوع أو الظاهرة المدروسة، ومن خلال هذا المنطلق فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه نوع من البحوث التي تتبنى فكرة الحقيقة الاجتماعية المجردة والتي لا تتداخل مع القيم الشخصية وترتكز على الأسلوب الإحصائي في جمع وتحليل المعلومات. [3]

- أي أن طرق المنهج الكمي تؤكد على قياسات موضوعي وتحليل عددي للبيانات التي تم جمعها من خلال استطلاعات أو استبيانات، وتركز أبحاث المنهج الكمي على جمع بيانات رقمية وتعميمها.

كما أن للمنهج الوصفي خصائص منها:

- يستخدم أدوات بحث أكثر تنظيما من المناهج الأخرى.
- إمكانية تكرار الدراسة وإعادتها، نظرا لموثوقيته.
- يبحث عن إجابات موضوعية لسؤال محدد بوضوح.
- تكون البيانات على شكل أرقام وإحصاءات.
- يمكن الباحث من استخدام أدوات جمع البيانات عددية، كالاستبيانات[4].

---

[1]- محمد الدين مختار، اتجاهات النظرية والاستطلاعية في منهجية العلوم الاجتماعية دار المنشورات الجامعية، باتنة، الجزائر، 1999، ص9.

[2]- صخر خليل عمر، مناهج البحث العلمي في علم اجتماع، جامعة اليرموك، الأردن، 1990، ص235.

[3]- عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، ص33.

[4]- محمد تيزير، المنهج الكمي، (المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث AJSRP)، نشر ب17 مارس 2020، http://ajsrp.com، اطلع عليه يوم 2021/04/12، على 25: 21.

8- مجتمع البحث:

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه:" مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي".[1]

كما يعرفه "أحمد بن مرسلي" على أنه: "جمع محدود أو غير محدود من المفردات التي تنتمي إلى الظاهرة المبحوثة".[2]

و قد تمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه المتعلقة 'بتكنولوجيا الاتصال وأزمة الهوية لدى المراهق' في مجموعة المراهقين المتمدرسين بثانوية 'بلهواري مُحَّد' والذي بلغ عددهم 952 تلميذ.

9- عينة البحث:

تعرف على أنها:" أعداد مناسبة من مجتمع البحث الأصلي، يختارهم الباحث بطريقة معينة".[3]

وتعرف أيضا على أنها: " مجموعة من المجتمع الكلي تحوي بعض العناصر ويتم اختيارها منه".[4]

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة **القصدية** التي تعرف بالعينة العرضية هي عينة لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، وإنما تمثل العينة نفسها فقط الباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم وطبعا فإن نتيجة العينة لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي وإنما تعطي فكرة عن مجموعة الأفراد الذين اخذ منهم الباحث المعلومات المتجمعة لديه.[5]

ويرى البعض: تستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده، ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختيارا حرا يبنى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها. [6]

---

[1]- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 298.

[2]- أحمد بن مرسلي، الأسس العلمية لبحوث الأعلام والاتصال، دار الوسيم، الجزائر، 2013، ص141.

[3]- سيف إسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، 2009، ص111.

[4]- فايزة جمعة، أساليب البحث العلمي منظور التطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2009، ص104.

[5]- عمار بوحوش، مُحَّد محمود زوبيات، طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط6، الجزائر، 2009، ص66.

[6]- وائل عبد الرحمان التل، عيسى مُحَّد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد، ط2، المملكة العربية السعودية، 2007، ص44.

10- أدوات جمع المعطيات:

تعد عملية جمع المعطيات الركيزة الأساسية إلى بحث علمي، بحيث أن النتائج التي يتوصل إليها الباحث ومدى صحتها وتطابقها مع الواقع تتوقف على الاختيار السليم لأدوات جمع البيانات التي تعرف بأنها مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لانجاز بحث حول موضوع معين.

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعطيات حول مشكلة الدراسة أو الإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، وهناك طرق يمكن للباحث في العلوم المختلفة استخدامها لجمع المعلومات اللازمة لبحثه وهي: [1]

Documents الوثائق Observation الملاحظة Interview المقابلة Questionnaire الإستبانة ولقد اعتمدنا في دراستنا على أداتين وهما الإستبانة والملاحظة:

1- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات استعمالا في البحوث العلمية، وهي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة، ويتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد وتعرف بأنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.[2]

يعرفها 'بيست' بأنها: " مجموعة من الأسئلة يمكن أن ترسل إلى عدد من الأفراد للإجابة عنها وإعادتها بعد استكمالها ".[3]

- هي عبارة عن أداة من أدوات البحث معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض ويقوم المبحوث بتسجيل استجاباته بنفسه.

وقد قمنا بتقسيم استمارة دراستنا إلى أربع محاور، كانت كالتالي:

* المحور الأول: البيانات الشخصية.

[1]- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص87.

[2]- خير الدين علي غويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004، ص 74.

[3]- علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، منشورات جامعة 7 أكتوبر، مصر، 2008، ص204.

* المحور الثاني: استخدام تكنولوجيا الاتصال وتأثيره على هوية المراهق وتركيبته.

* المحور الثالث: تأثير وسائط نقل القيم على هوية المراهق.

* المحور الرابع: تمظهرات أزمة الهوية التي تساهم في خلقها تكنولوجيا الاتصال.

- تحكيم الاستمارة:

من بين الشروط التي التزمنا بها في إنجاز الاستمارة، هو إخضاعها للتحكيم، فبعد إنجازها وتنظيم أسئلتها ومحاورها، عرضنها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، قصد معرفة جوانب النقص فيها ومدى مطابقتها لفرضيات الدراسة من جهة، ومدى مطابقة أسئلتها للشروط العلمية في صياغة أسئلة استمارة من جهة أخرى، فقام هؤلاء الأساتذة بإدلاء ملاحظات كل على حد بخصوص الأسئلة وترتيبها.

عدلت الأسئلة بناءا على الملاحظات المقدمة وأخرجت في الشكل النهائي لتوزيعها.

2- الملاحظة المباشرة:

- الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والأخر المستجيب أو المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.[1]

-كما تعرف أيضا بأنها: عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية حاجياته.[2]

وهذه التقنية تسمح لنا بالرؤية عن قرب سلوك التلاميذ ومعاملات الأساتذة وعلاقات المبحوثين فيما بينهم في القسم الواحد أو مع مختلف الأقسام ومن خلال تواجدنا المستمر تقريبا في الميدان، وللتقرب أكثر من الميدان اعتمدنا على الملاحظة المباشرة لكل ما يحدث، وهذا ما سمح لنا بتكوين نظرة عن محيط العمل بهدف فهم المواقف والسلوكات والتي تمكننا من الاستعانة بها لتحليل النتائج المتوصل عليها.

[1]- الرفاعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية)، دار وائل، عمان، 1998، ص221.

[2]- العواملة نائل، أساليب البحث العلمي (أسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة) مكتبة أحمد ياسين، ط1، عمان، 1995، ص130.

11- مجالات الدراسة:

يعد تحديد المجال خطوة أساسية في البناء المنهجي لكل دراسة علمية ميدانية كونه يساعد على قياس مدى تحقق المعارف النظرية في الميدان، ونقصد بميدان الدراسة النطاق الجغرافي والزمني والبشري الذي أجريت فيه الدراسة.

أ- المجال المكاني للدراسة: لقد تمت دراستنا داخل أقسام ثانوية ' بلهواري مُحَّد ' في ولاية تيارت، من خلال توزيعنا لاستمارة الاستبيان.

ب- المجال الزمني للدراسة: يحدد المجال الزمني بالفترة التي تستغرقها الدراسة

امتدت هذه الدراسة من حيث وقت انجازها من ديسمبر 2020 إلى غاية شهر جوان وانقسمت هذه الفترة إلى:

- الدراسة نظرية: وامتدت من اختيار موضوع الدراسة، وكان ذلك في شهر ديسمبر إلى غاية شهر أفريل 2021.

- الدراسة الميدانية: وامتدت من غاية شهر ماي إلى غاية شهر جوان، وسبقتها زيارات استطلاعية للمؤسسة أخذ نظرة مبدئية لاختيارها كمجال للدراسة أم لا.

ج- المجال البشري للدراسة: حيث استهدفت دراستنا عينة من تلاميذ مرحلة الثانوية.

12- مفاهيم الدراسة:

1- التكنولوجيا:

- لغة: كلمة مشتقة من اللفظ اليوناني 'techno' وتعني فن أو مهارة، والكلمة 'logos' وتعني علم أو دراسة، وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم المهارات والفنون أي دراسة مهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة. [1]

- اصطلاحا:

عرفها 'حسين كامل بهاء': " على أنها فكر وأداء حلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء للمعدات ". [2]

- التكنولوجيا ليست مجرد اقتناء للأدوات بل أنها عبارة عن أفكار تحل المشاكل.

- إجرائيا: هي مجموعة أفكار، تقنيات ومصادر، وأساليب، توظف للمعرفة الإنسانية لإشباع الحاجات المختلفة.

[1]- مُحَّد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر، ط1، الأردن، 2012، ص44.

[2]- نور الدين زمام، صباح سليماني، تطور التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: العدد 11- جوان 2013) جامعة مُحَّد خيضر بسكرة، جزائر، ص165.

2- الاتصال:

- لغة: كلمة اتصال مشتقة من الأصل اللاتيني commnis بمعنى عمومي أو شائع، ويعني في اللغة الإنجليزية communism مشتركة أو اشتراكي. ومنه فإن الأصل اللاتيني للكلمة يمكن أن يعبر عن ما يؤول إلى الجموع أو ينتقل إليهم أو منهم بصورة مشتركة.[1]

- اصطلاحا:

الاتصال عملية اجتماعية، يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات أو الآراء بين الطرفين أو أكثر، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وباستخدام أداة أو أكثر من الأدوات بغرض أن تصير الخبرة مشتركة بين أطراف العملية. [2]

- معنى أن الاتصال حسب هذا التعريف لا يمكن أن يكون بين الإنسان وذاته، وذلك بوصفه عملية اجتماعية يتم من خلالها تبادل ونقل المعلومات، بالإضافة إلى استخدام وسيلة في العملية الاتصالية.

- إجرائيا: الاتصال هو عملية تفاعلية يتم من خلالها تبادل المعلومات والآراء والأفكار والاتجاهات بين الأفراد بأساليب، ووسائل متنوعة قصد إحداث الفهم المشترك وتحقيق هدف معين.

3- تكنولوجيا الاتصال:

- اصطلاحا:

تعرف بأنها: التكنولوجيا التي تعمل على تسهيل الاتصال بين الأفراد أو الجماعات الذين يتواجدون في أماكن مختلفة، وتندرج تحتها مجموعة من أنظمة مثل الهاتف، والفاكس، الراديو، والتلفزيون، والفيديو، بما في ذلك تبادل البيانات الإلكترونية والبريد الإلكتروني. [3]

- بمعنى أن التكنولوجيا الاتصال هي التي تمكننا من نقل المعلومات من أي مكان في العالم بفعالية وسرعة عالية عن طريق مختلف الوسائل والأنظمة.

- إجرائيا: إن تكنولوجيا الاتصال تتمثل في جميع الاستعمالات من الحواسيب، شبكات الاتصال، حيث تتمثل عادة في أجهزة الاتصال من هاتف، انترنت، وذلك بغرض أداء مختلف مهام الرامية إلى تحقيق أهداف مستخدميها.

---

[1]- هالة منصور، **الاتصال الفعال** (مفاهيمه، أساليبه، مهاراته)، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص11.

[2]- غريب عبد السميع، **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2004، ص14.

[3]- غسان قاسم داود اللامي، **إدارة التكنولوجيا مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات عملية**، ط1، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص22.

4- الثقافة:

- لغة:جاء في لسان العرب ثقف الشيء ثقفا وثقافا، ورجل ثقف:حاذق الفهم،أما لفظ الثقافة:فقد ورد بمعناه الحذف: وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا خفيفا.[1]

- اصطلاحا: لخصت عدة تعاريف من أبرزها

فقد لخصها ادوارد تايلور العناصر اللامادية للثقافة التي تنتج نتيجة التفاعل المجتمعي بين الأفراد، إضافة إلى كل العناصر التي يكتسبها المجتمع من خلال العلاقات الاجتماعية وذلك بفعل عملية الاتصال.[2]

- هي العناصر الموضوعية (اللغة، الأفكار، المعتقدات، المعرفة... الخ) الناتجة عن ثقافة أفراد المجتمع، مع كل العناصر المكتسبة (أفكار جديدة) من خلال العلاقات الاجتماعية بفعل الاتصال.

كما وضح مصطفى بوتفنوشت (في كتابه الثقافة في الجزائر) عند قوله: يبقى مفهوم الثقافة شاسعا وأكثر عمقا، أنا أعتقد أن الثقافة هي وقود فكر لأية أمة.[3]

-إجرائيا: هي مجموعة من القيم، العادات والتقاليد، الأخلاق، طرائق التفكير المعرفي المميز لمجتمع عن المجتمعات الأخرى، كما تعد مجموعة من المعاني والرموز التي ينسجها الأفراد نتيجة تواصلهم مع بعضهم البعض.

5- الهوية:

- لغة: الهوية اسم منسوب إلى هو وتشير هوية الإنسان إلى حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية. [4]

- اصطلاحا: تعددت التعاريف حسب تعدد الباحثين:

يعرفها ايركسون على أنها: "المجموع الكلي للخبرات الفرد، وتتكون من عنصرين:هوية الأنا التي ترجع إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والدين وهوية الذات التي ترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية".[5]

- نستنتج من هذا التعريف أن الهوية هي الخبرة، التي يكتسبها الفرد سواء هوية الأنا التي توجب عيه أن يلتزم

[1]- جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد 12، دار الصادر، بيروت، لبنان، ص19.

[2]- مُحَمَّد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، مصر، 1985، ص68.

[3] -moustapha boutefnouvhet- **la culture en algerie mythe et réalite**- etudes culturelles societé nationale dédition et de diffusion- alger-1982- p19.

[4]- عبير بنت مُحَمَّد، **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي** (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، الرياض، 2004، ص21.

[5] - erik H.Ereikson- **Identity youth and crisis**- new york- w.w.noeton.com- pany. 1968. P7.

➢ في مختلف المجالات، أو هوية الذات التي يدرك بها الشخص أدواره الاجتماعية.

كما يعرفها علي أسعد وطفة: "بأنها كيان يجمع بين انتماءات متكاملة وهوية المجتمع تمنح أفراده مشاعر الأمن والاستقرار".[1]

– إجرائيا: إحساس الفرد بوجوده وليس بغيره ضمن المجتمع الذي ينتمي إليه.

6–المراهقة:

– لغة: كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني adolescence أي الاقتراب من النضج، كما أنها كلمة مشتقة من الفعل رهق، يقال رهق الغلام بمعنى قارب البلوغ.[2]

– اصطلاحا: تتعددت التعاريف منها:

عرفها رابح تركي: تشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولذلك يعتبر البلوغ جانبا من الجوانب المراهقة".[3]

➢ أي أنها تدرج النضج في مختلف النواحي، باعتبار البلوغ أحد جوانب هذا النضج.

– إجرائيا: هي الفترة الفاصلة بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ.

8– أزمة الهوية:

– اصطلاحا:

يعرفها MAYER ماير :" بأنها درجة قلق والاضطراب المختلط المرتبطة بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشافه ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وعلاقات اجتماعية ذات قيمة على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ".[4]

➢ نستنتج من هذا التعريف أن المراهق يحاول استكشاف ذاته وتحديد دوره في المجتمع، وعندما يخفق في تحديد هويته فيشعر بالقلق والتشتت، وغموض الأهداف، وهذا ما يعرف بأزمة الهوية.

– إجرائيا:

هي لحظة حاسمة، لا يعرف المراهق فيها من هو أو ما هو دوره وما هي أهدافه، فيدخل في حالة غموض وارتباك، كما يعيش في هذه الفترة عمرية صراعا مع نفسه، يكون نتيجة التناقض الذي يخلق أزمة الهوية.

---

[1] –ألكيس ميكشلي، **الهوية**، ت: علي وطفة، دار الوسيم للخدمات الطباعية، ط1، دمشق، 1993، ص12.

[2] – أديب محمد الترجيحي، **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط8، 1981، ص2.

[3] – رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص169.

[4] – أحمد محمد نوري محمود، **أزمة الهوية لدى طلبة مرحلة الإعدادية** (مجلة البحوث التربوية والنفسية – العدد 31)، 2011، ص4.

13- الدراسات السابقة:

- الدراسات الأجنبية:

*- دراسة تايلور وآخرون بعنوان " تشكيل الهوية العرقية خلال المراهقة، أزمة الدور في الأسرة " سنة 2006 هدفت الدراسة إلى بيان أثر النمذجة البيئية في الهوية الاجتماعية لدى 639 من المراهقين في الفيليبين، الصين، الهنود، فيتنام والسلفادور، أشارت النتائج إلى أن التربية العائلية لعبت دوراً مهماً في عملية تشكيل الهوية الاجتماعية والانتماء لدى كل المراهقين بغض النظر عن الخلفية الاثنية، وقد ارتبطت تقارير المراهقين بشكل ملحوظ إيجابياً بالاستكشاف والالتزام والتأكيد نحو امتلاك هويتهم، وهذه النتائج متسقة مع العمل التجريبي الذي يجد أن التربية العائلية مكّون مركزي في تشكيل الهوية عند الأطفال، والمنطلق النظري الذي أكد دور العائلة في تشكيل الهوية وفق الأدوات الثقافية.

*- دراسة إيريك إيركسون بعنوان "البحث عن الهوية (الهوية وتشتتها في حياة إيريك إيركسون وأعماله)"

هذه الدراسة في شكل كتاب تكلم في الباحث عن النمو النفسي اجتماعي الذي يرى أن كل إنسان يمر من خلال عدد معين من المراحل ليحقق طموحاته ونموه بصورة كاملة في النهاية وهو ثماني مراحل وأن الإنسان يمر بها من الولادة حتى الموت. وقام إريكسون بتوسيع لمرحلة فرويد التناسلية إلى مرحلة المراهقة، وأضاف ثلاث مراحل أما المرحلة التاسعة (الشيخوخة)، وكل مراحل إريكسون في النمو النفسي محددة بالصراع النفسي حيث الحل يكمن في حدوث الصراع بشكل مناسب ليؤدي لنتائج مناسبة ويعطي معنى للحياة، ونتائج الصراع تسمى فضائل

- الدراسات العربية:

-* دراسة ريم عطية بعنوان "أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين" بسنة 2013 وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النمو بدمشق التي تكونت عينتها من 201 تلميذ وتلميذة في عدة مدارس في دمشق.

هدفت هذه الدراسة إلى كشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد وأزمة الهوية والفرق بين الذكور والإناث في صورة الجسد وفي أزمة الهوية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هنالك علاقة بين أزمة الهوية وعرض الجسد.

*- دراسة دعد الشيخ بعنوان " الطالب المراهق وأزمة الهوية " بسنة 2006، مقال تم نشره ضمن مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس الجلد 4- العدد 2.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغوط التي تقلق المراهق وتؤدي إلى أزمة هوية لديه، وقد بلغ أفراد العينة في هذا البحث 205 طالبا وطالبة، وقد أسفر البحث عن النتائج أن القلق أحد الأسباب الرئيسية لأزمة الهوية.

– الدراسات المحلية:

*– دراسة خليفي مُحَمَّد بعنوان "أزمة الهوية عند المراهق مدمن المخدرات" (مجلة التنمية البشرية العدد 03 – فيفري 2011 – جامعة وهران)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور العلاقة الموجودة بين الإدمان وأزمة الهوية عند المراهق لدى أربع مراهقين مبحوثين مقيمين في مركز إعادة التربية للذكور ببشار، كما كشفت الستار عن حقيقة معاناة المراهق المدمن من خلال كشف معاشه النفسي من جراء وضعيته داخل المجتمع، وأن الحالات المدروسة عاشوا أزمة هوية من خلال شعورهم بعدم الأمان والاستقرار.

*– دراسة حديد يوسف وبراهمة نصيرة بعنوان "تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية" (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 17– ديسمبر 2014 – جامعة جيجل).

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التنشئة الاجتماعية للفرد داخل الأسرة الحضرية الجزائرية، ودورها في اختراق هذه التنشئة، في زمن أصبح فيه العالم قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام الجديد التي لا تؤمن بالحدود والمسافات، حيث تمكنت من اختراق الخصوصية الثقافية للأسرة في المجتمع الجزائري وأصبحت مصدرا رئيسيا من مصادر التنشئة الاجتماعية تستطيع أن تشكل فردا فعالا في المجتمع كما تستطيع أن تشكل فردا منحرفا فيه.

- **التعقيب على الدراسات:**

1– وجود علاقة بين الاضطرابات الأسرية وتعاطي المخدرات، وأن المراهق يشعر بأزمة عند شعوره بأمان، كدراسة خليفي مُحَمَّد أزمة الهوية لدى المراهق المدمن.

2– التكنولوجيا تمكنت من اختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الجزائرية، كما لها جوانب إيجابية وسلبية يمكن أن تجعل الفرد فعالا أو أن تجعله منحرفا كدراسة حديد يوسف وبراهمة فاطمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية.

3– يعتبر القلق أحد مصادر أزمة الهوية، وأن الضغوط تؤدي إلى اضطراب الهوية كدراسة دعد الشيخ الطالب المراهق وأزمة الهوية.

– أن التربية العائلية مكّون مركزي في تشكيل الهوية عند الأطفال كدراسة تايلور تشكيل الهوية العرقية خلال المراهقة، أزمة الدور في الأسرة.

5– هي فشل في تحقيق هوية الأنا في سن المراهقة، وتسمى مرحلة التطور النفسي الذي يمكن أن تحدث فيها أزمة الهوية، مرحلة التباس التمسك بالهوية في مقابل الدور، في تلك المرحلة (المراهقة)، نواجه النمو النفسي، النضج الجنسي، وتكامل أفكارنا تجاه أنفسها وحول ما يظنه الآخرون فينا، بالتالي نقوم بتشكيل صورة للذات ونحمل مهمة حل أزمة هوية الأنا الأساسية لدينا والحل الناجح للأزمة يعتمد على تقدم الشخص خلال المراحل التطورية السابقة، والتركيز على الثقة، الاستقلالية، والمبادرة وهذا ما جاء في دراسة إيريك إيركسون في كتابه البحث عن الهوية.

6– هنالك علاقة بين أزمة الهوية وعرض الجسد، كدراسة ريم عطية أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين.

14–خلفية النظرية:

14–1– نظرية الغرس الثقافي:

تندرج الدراسة تحت نظرية الغرس الثقافي والتي تعتبر إحدى أكبر النظريات التي تتعامل مع أثر وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع من زاوية واسعة جدا لأنها تأخذ في الحسبان " القيم الثقافية " أثناء تحليلها الذي تحدثه وسائل الإعلام والمحتويات الإعلامية.[1]

تعتبر هذه النظرية من أكبر النظريات التي اهتمت بدراسة أثر وسائل الإعلام في الولايات المتحدة أين يعود ظهور نظرية الغرس الثقافي إلى نهاية الستينات وبداية السبعينات إثر الهاجس المتصاعد حول تأثيرات العنف التلفزيوني، ومن أكبر الباحثين الذين طوروا هذا المنظور الباحث الأمريكي ' جورج جربنر gerbner ' من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية cultural indicators ويهدف هذا المشروع إلى تقييم مدى تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية.[2]

[1]– فريال مهنا، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، دار الفكر، دمشق، 2002، ص265.

[2]– محمد بن مسعود البشر، **قصور النظرية في الدراسات العربية** (المجلة العربية للعلوم الإنسانية: العدد 83– لسنة 2003) جامعة الكويت، ص26.

مفهوم الغرس الثقافي:

يمكن تعريف عملية الغرس cultuvation على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون لما ينقله من صور وأشكال لإدراك الواقع الاجتماعي.[1]

وبذلك يؤكد 'margan' على أن نظرية الغرس الثقافي هي نظرية ثقافية في المقام الأول هدفها إدراك مفاهيم الواقع الاجتماعي وعليه فإن الغرس الثقافي بصفة عامة ليس إلا محاولة لفهم النتائج المترتبة على التعرض للصور والنماذج والقصص والرسائل الأكثر تكرارا في التلفزيون وعليه انتهى 'gerbner' إلى أن الغرس الثقافي يعمل في اتجاه الضبط والاستقرار وتنشئة المجتمع وغرس فروع الوعي الجماعي.

نقد النظرية:

لقد تعرضت نظرية الغرس الثقافي لانتقادات حادة من طرف علماء الإعلام ويمكن أن ندرج أهمها فيما يأتي:

- أن نظرية الغرس الثقافي ذات صلة بعلم الاجتماع إلا أنها تتعامل مع الآراء والمواقف والقيم التي يتبناها الجمهور على إثر تعرضه لوسائل الإعلام وهي تتشابه مع نظرية ترتيب الأولويات الجمهور بعينة التأثير عليهم وإحداث تغيير في آرائهم ومواقفهم. [2]
- هذه النظرية لم تستطع أن تنشئ علاقة بين التعرض الكثيف للتلفزيون والخوف من العنف لأن التداخل والتفاعل بينها ليس كبيرا ليمكن الباحثين من التنبؤ بوجود خوف شديد على ضوء معرفة درجة كثافة المشاهدة فالعلاقة هنا غير وطيدة.
- انتقد 'هيرش' وزملائه لعدم تحري الدقة وتقسيم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة وقليلي التعرض وذلك لعدم مقدرتهم على السيطرة على مصادر خارجية.[3]

إسقاط نظرية الغرس الثقافي:

لقد أكد 'جربنر gerbner' وزملاؤه على أن نظرية الغرس تركز على شرح تأثيرات وسائط الاتصال على الفرد الذي يتعرض للتلفزيون فتغرس فيه لا شعوريا قيم وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع، فالتلفزيون مثلا يشاهده الفرد منذ الطفولة حيث أصبح قوة مسيطرة في إبراز ونقل القيم وجزء لا يتجزأ من التنشئة

[1] – مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2006، ص304.

[2] – محمد بن مسعود البشر، **قصور النظرية في الدراسات العربية**، مرجع السابق، ص 30.

[3] – مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، المرجع السابق، ص315.

الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة ويقول ' gerbrner' في هذا السياق " أن التلفزيون أصبح عضوا رئيسيا في الأسرة فهو الذي يروي معظم القصص عن الواقع المعاش".[1]

من هذا المنطلق تعتبر نظرية الغرس الثقافي من النظريات التي تترك آثر عميق في حياة الأفراد مبرزة بذلك مظاهر هذا الأثر سواء على مستوى النفسي كالميولات والغرائز والانفعالات، أو على المستوى الاجتماعي كالانتماء الاجتماعي، القيم والمعايير وحتى على المستوى الثقافي الذي يظهر في العادات والتقاليد فهي نظرية تهدف لدراسة تأثير تكنولوجيا الاتصال بصفة عامة على الفرد، بحيث يرى مؤسسو هذه النظرية أمثال 'غروس ومورغان' أن الناس سجناء الواقع المصنوع وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على هوية الفرد كالتحولات التي طرأت على بنية العقل لدى المراهقين وتأثرهم بتعاليم الثقافة الغربية وتمردهم على ثقافتهم العربية وحتى لهجتهم ولغتهم ونمط حياتهم وهذا ما أدى إلى محاولة طمس وتشويه الهوية وبالتالي خلق ما يعرف بأزمة هوية.

14-2- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

وتسمى نظرية الاستعمالات والرضا، تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام، وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية. [2]

فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد بالعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.[3]

فروض النظرية:

لقد تعددت توجهات الباحثين حول تحديد فرضيات تقوم عليها هذه النظرية، ومن أهمة تلك الاتجاهات التي يتفق عليها الكثيرون ما يلي:

*- إن الجمهور يشارك بفعالية في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.

[1]- محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال**، دار الجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2010، ص306.

[2]- علي فلاح الضلاعين وآخرون، **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004، ص115.

[3]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، مصر، 2007، ص33.

*- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

*- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد، أي أن الجمهور المتلقي هو صاحب المبادرة في التعرض للوسيلة الإعلامية وذلك بما يتوافق مع حاجاتهم ورغباتهم.[1]

نقد النظرية:

إن هذه النظرية تقع على النقيض من النظريات التي تقدس تأثير وسائل الإعلام، وأشهرها:

- تعتمد بإفراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- تفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على اختيار الواعي والعقلاني إلا أن الملاحظ عادة أن الاستخدام هي الوجهة له.
- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات النفسية الأساسية للمستخدم، وبين تطوعية المستخدم التفاعلية مع الرسائل وهما حدان متناقضان.
- تواجه فلسفة الاستخدامات والإشباعات باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال.[2]

إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعد تكنولوجيا الاتصال من أبز المصادر التي يعتمد عليها الفرد في حياته اليومية وهذا ما يدفع الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات إلى زيادة الاهتمام بدراستها والتحول من كيف يستخدم الأفراد هذه التكنولوجيا إلى التعمق في دراسة الأسباب والدوافع وراء توظيفها في مجالات شتى كالمجال (الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي والثقافي)، وقد أكد 'روبين ووندهال' أن نظرية الاستخدامات والإشباعات ترتكز على الفرد المستخدم لوسائط الاتصال لكي يشبع احتياجاته المكبوحة وتعزيز قيمته أما الآخرين، [3] وفي هذا السياق ولتحديد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي فقد وجد كل من 'بالمغرين palmegreen ورايبون rayburn ' في دراستهما أن الناس يستخدمون هذه المواقع لإشباع ما يلي:

-الحاجات الشخصية (على سبيل المثال: السيطرة، الاسترخاء، السعادة، الهروب).

[1]- منال هلال المزهرة، **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2001، ص53.

[2]- عبد الوهاب بوخفنة، **الأطفال والثورة المعلوماتية** (التمثل والاستخدامات)، (مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد12)، ص22.

[3]- محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، دار النشر العلمية، ط1، مصر، 2003، ص257.

– الحاجات التي يمكن إشباعها كتمضية الوقت واكتساب المعلومات والتسلية. لذلك اعتمدنا في دراستنا الحالية على مدخل الاستخدامات والإشباعات لدراسة استخدام المراهقين لتكنولوجيا الاتصال (أو مواقع التواصل الاجتماعي) باعتباره فضاءا اتصاليا سيكولوجيا يساعدهم على إشباع حاجاتهم التي تتسم بالتنوع والتعدد سواء كانت اجتماعية، ثقافية، اتصالية...الخ مثل: التواصل الاجتماعي، اكتشاف الواقع وفهمه، التسلية والترفيه، والموضوع الحالي يتمحور حول التكنولوجيا وكيف تساهم في تشتت تركيبة هوية المراهق.

الفصل الأول:

تكنولوجيا الاتصال

تمهيد:

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال، وذلك من خلال تسخير مختلف التقنيات والوسائل المتطورة في مجال تنفيذ كافة الأنشطة التسييرية وخاصة فيما يتعلق بالاتصالات، وبالتالي أصبح العالم وعلى الرغم من اتساع رقعته الجغرافية يعيش وكأنه في قرية صغيرة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى معنى تكنولوجيا الاتصال.

المبحث الأول: التكنولوجيا

المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا

- **الفرع الأول: مفهوم التكنولوجيا**

إن الحتمية التكنولوجية التي نعيشها حاليا، تعني بأن التكنولوجيا شكل من أشكال التطور البشري، حيث أن العديد من الباحثين يعترفون بأن التكنولوجيا لم تعد فقط شرطا من شروط الحضارة المتقدمة، بل تعدى ذلك الدفع المتسارع من الاختراعات التكنولوجية إلى تغيير النظم الثقافية التقليدية مع نتائج وعواقب اجتماعية غير متوقعة.[1]

هي الإبداع بالإضافة إلى الاقتباس والاستيعاب، فالتكنولوجيا هي عبارة عن جميع الاختراعات والإبداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي الاجتماعي، والتي تتم من خلال مراحل النمو المختلفة.[2]

كما تعرف بأنها مصطلح عام يشير إلى الاستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها وتطبيقها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته.[3]

- نستنتج من المفاهيم السابقة المفهوم الشائع لمصطلح التكنولوجيا هو استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، وهذه النظرة محدودة الرؤية، بينما التكنولوجيا هي أسلوب التفكير الذي يوصل الفرد إلى النتائج المرجوة أي أنها وسيلة وليست نتيجة، وأنها طريقة التفكير في استخدام المعارف والمعلومات والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته، لذا فإن التكنولوجيا تعني الاستخدام الأمثل للمعرفة العملية وتطبيقها لخدمة الإنسان ورفاهيته.

- **الفرع الثاني: خصائص التكنولوجيا**

للتكنولوجيا خصائص معينة تميزها وهي كالآتي:

-نظام سلس حيث أنه قام باختصار العمليات المعقدة في شكل عمليات بسيطة، ومن خلاله تم إنجاز مهام متعددة في نفس الوقت.

-التجانس والعالمية حيث إن التكنولوجيا مرتبطة بشكل قوي بحياة الناس العامة والخاصة في مختلف أنحاء العالم.

---

[1] -Marcel Danesi- **dictionary of media and communication** - M.E.Sharpe –Armonk- NEWYORK-2009- p28.

[2] – محمد الفاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة** (الاستخدام والتأثير)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص02.

[3] – عبد الغفور عبد الفتاح قاري، **معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات**، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص279.

يمكن أن تكون التكنولوجيا نافعة أو ضارة في نفس الوقت حسب طبيعة وغرض استخدامها.

التكنولوجيا تم تأسيسها بناء على قواعد علمية دقيقة. [1]

❖ كما لها خصائص أخرى، أهمها:

التكنولوجيا هي جملة المعرفة التي تتعلق بعمليات التصنيع والاستخراج.

التكنولوجيا هي القطاع العام أو المنظم من العلم أو المنظم الذي يطبق على الصناعة.

التكنولوجيا علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته.

التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة.

التكنولوجيا عملية تمس حياة الناس.

التكنولوجيا عملية ديناميكية أي أنها حالة من التفاعل المستمر المنشط بين المكونات.

التكنولوجيا عملية هادفة تهدف إلى الوصول إلى حل المشكلات. [2]

➢ التكنولوجيا جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته.

المطلب الثاني: فوائد التكنولوجيا وأضرارها

الفرع الأول: فوائد التكنولوجيا وايجابياتها

لا شك أن التقنية باتت جزءا رئيسيا من حياتنا، وهذه بعضا من هذه الفوائد:

- سهولة الوصول إلى المعلومات: حولت الشبكة العنكبوتية العالم إلى قرية اجتماعية، وجعلت معرفة كل ما يحدث في العالم متاحا للجميع، فقد أصبح بالإمكان الوصول إلى الصورة المتعلقة بالأخبار التي نقرأ عنها وقراءة الكتاب الذي نريده دون تكبد عناء البحث عنه.
- **توفير الوقت**: هل سافرت يوما وواجهت مشكلة في الوصول إلى مكان ما؟ ستساعدك التكنولوجيا بالاستمتاع بوقتك كاملا دون هدره على إيجاد الاتجاهات من خلال إرشادك إلى وجهتك بالتفصيل، حتى أن بعض الأجهزة تطورت لدرجة إخبارك بحركة المرور على طريقك.

[1] – محمد الفاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة** (الاستخدام والتأثير)، مرجع سابق، ص7.

[2] – مصلح الصالح، **قاموس الشامل** (قاموس المصطلحات العلوم الاجتماعية)، دار عالم الكتاب، ط1، المملكة العربية السعودية، 1999، ص554.

- **وسائل تواصل أفضل:** حلت التكنولوجيا الحديثة مكان القديمة، فلم يعد أحد يكتب الرسائل على ورق بوجود اتصال الصوت والفيديو، لم تكن المراسلة ومشاركة الصور والفيديوهات أكثر سهولة من الآن، وبذلك لا يمكن التقليل من أهمية فوائد التكنولوجيا والراحة التي تؤمنها في عصرنا الحالي.
- **الابتكار في عدة مجالات:** سببت التكنولوجيا ثورة عالمية في كافة المجالات الطبية والزراعية والإلكترونية، فالتطور في الزراعة الرأسية ساهمت في توفير المساحة وزيادة الطعام المنتج، أما التطور الطبي فقد نتج عنه علاجات لأمراض مستعصية كالسرطان. [1]

❖ كما هناك العديد من فوائد التكنولوجيا التي سنذكر أهما فيما يلي:

-إن تطور التقنيات التكنولوجية أدى إلى زيادة الإنتاجية في معظم مجالات الصناعة حول العالم، ومن جانب آخر فإن اكتشاف تقنية تكنولوجية معينة يؤدي إلى اكتشاف أمور أخرى أكثر تطورا، فبعد اكتشاف موجات الراديو، تم اكتشاف عمليات البث الإذاعي فورا، وكذلك فيما يتعلق بالكهرباء والتلفاز، فلو لم يتم اكتشاف طرق توليد الكهرباء لما كان من الممكن الوصول إلى الصناعات الترفيهية الحالية.

-يعد وجود التكنولوجيا وتطورها من الأمور التي تعود بالفائدة على العديد من مجالات الحياة، وعلى رأسها المجال الطبي، إذ يمكن لها أن تساهم في علاج العديد من الأمراض، إضافة إلى مكافحة البكتيريا الضارة والفيروسات المسببة للمشاكل الصحية.

-كما يمكن استخدام الشبكات الداخلية في مكان العمل في مشاركة الطابعات والماسحات الضوئية مثلا، دون الحاجة إلى الانتقال إلى أقسام مختلفة لمشاركة تلك الأدوات.

كما قدمت التكنولوجيا لمستخدميها ثلاثة أبعاد هي: [2]

- **البعد الزمني:** حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات.
- **البعد المكاني:** حيث وفرت كم هائل من المساحات المطلوبة لتخزين المعلومات ونقلها.
- **البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي:** حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل الايجابي مع هذه التكنولوجيا.

➢ تساهم التكنولوجيا في تحسين مستوى الحياة من خلال عدة أمور، منها تحسين التواصل وتبادل المعلومات بين الموظفين، وتوفير الوقت، والتقليل من الأخطاء البشرية،

[1]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص265.

[2]- حورية بولعويدات، **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، (رسالة الماجستير: الاتصال والعلاقات العامة)، كلية العلوم الانسانية، جامعة منصوري قسنطينة، الجزائر، 2007-2008، ص88.

الفرع الثاني: أضرار التكنولوجيا وسلبياتها

لها عدة سلبيات منها:[1]

-أصبح وجود التكنولوجيا في حياتنا شيء ضروري وحيوي، وهذا تسبب في ظهور ما يسمى بإدمان التكنولوجيا.

-بسبب تطور التكنولوجيا أصبح اختراق الخصوصيات وسرقة المعلومات أكثر سهولة.

-باستغناء بعض الأشخاص عن الحياة الطبيعية وإدمانهم للتكنولوجيا أصبحوا يميلون أكثر للعزلة والانطوائية.

-بالنسبة للأطفال فإن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يؤدي إلى تدمير الجهاز العصبي لديهم.

-اندثار أو اختفاء بعض الحرف والصناعات اليدوية التقليدية بسبب غزو التكنولوجيا للصناعات المختلفة.

-بعض الألعاب الالكترونية تؤدي إلى انتشار السلوك العنيف والعادات الغريبة.

كما لها عدة أضرار أخرى: [2]

-اختفاء أو تقليل أهمية الصحافة الورقية بسبب وجود الصحافة الإلكترونية والتي تتميز بالسرعة في نقل الخبر.

-انتشار العديد من الأمراض المرتبطة بإدمان التكنولوجيا مثل الكسل والخمول والسمنة المفرطة.

- هيمنة الحضارة والثقافة الأمريكية على الشباب واندثار الثقافات والحضارات الأخرى.

- تطور منظومة التسلح وإمكانية تدمير العالم في أي لحظة بناء على التطور التكنولوجي.

[1]- فضيل دليو، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة** (قضايا معاصرة)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص227.

[2]- محمد الفاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة** (الاستخدام والتأثير)، مرجع سابق، ص16.

المبحث الثاني: الثقافة

لقد أصبح مفهوم الثقافة محل اهتمام كثير من المهتمين في العلوم الإنسانية، وهناك من يرى الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والقيم والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.

المطلب الأول: ماهية الثقافة

الفرع الأول: مفهوم الثقافة

❖ **الثقافة من وجهة نظر العلماء:**

ويعتبر إدوارد تايلور أول من وضع تعريفا للثقافة بأنها "ذلك الكل الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والعادات وأي قدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع"[1].

أما مُحَّد الهادي عفيفي فقد قدم تعريفا شاملا للثقافة فهي في نظره تعني "كل ما صنعه الإنسان في بيئته خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل السلوك العام والأدوات والمعرفة والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والقضائية وغيرها، فهي تمثل التعبير الأصلي عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان وقدراته وما ينبغي أن يلعب مفهوم الثقافة دورا بارزا في مختلف العلوم الإنسانية وخاصة العلوم الاجتماعية[2].

➢ الثقافة مما سبق هي طريقة الحياة السائدة في المجتمع بجوانبها المادية والمعنوية التي أوجدها الإنسان عبر تاريخه الطويل.

الفرع الثاني: مكونات الثقافة ومصادرها

للثقافة مصادر كثيرة تعتمد عليها من أبرزها نجد:[3]

- **اللغة:** تعد اللغة مصدرا رئيسيا من مصادر الثقافة عموما، على اعتبار أن كافة شعوب العالم نقلت ثقافتها إلى باقي الشعوب الأخرى اعتمادا على لغتها.
- **الفكر الإنساني:** وهو مجموع المعارف المؤدية إلى تشكيل الثقافة الإنسانية، والمسهمة في تباين الشعوب بعضها عن بعض، بالحرص على الخصوصية المميزة لكل شعب من شعوب المعمورة.

---

[1]- سالم فاطمة الزهراء، **نحو هوية ثقافية عربية إسلامية**، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص39.

[2].- حجازي أحمد مجدي، **إشكاليات الثقافة والمثقف في عصر العولمة**، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص27.

[3]- عبد العزيز التويجري، **الثقافة العربية والثقافات الأخرى**، منشور المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ط2، المغرب، 2015،ص15، ص17.

❖ تتكون الثقافة من ثلاثة مكونات رئيسة، يمكن جمعها في:[1]

مكونات مادية: وهي المكونات المستخدمة بشكل يومي، كالأكل والمشرب، والملبس، والمسكن وغيرها.

مكونات فكرية: مثل: الفن، اللغة، العلم، الدين، وغيرها.

مكونات اجتماعية: وهي تلك المكونات التي تشتمل على البناء الاجتماعي، كما يمكن أن تصنف بصفة أوسع وفقا للمكونات الآتية:

- **الأفكار:** هي مجموعة النتائج التي يتوصل إليها العقل بعد التفكير والتمحيص الطويل للمعلومات التي تلقاها.
- **العادات والتقاليد:** وهي الأسلوب المتبع لدى أمة أو شعب في الحياة الاجتماعية وقوانينها.
- **القانون:** وهي مجموعة الأحكام التي تضبط المجتمع وتحميه من الداخل والخارج.
- **الأعراف:** هي مجموعة الأحكام والضوابط التي تعارف عليها مجتمع ما، فأصبحت بمثابة القانون يلتزمون بها.

➢ ثقافة كل شعب تنبثق عن مصادر أوجدتها، كما أن ثقافة أي مجتمع تكونها مجموعة مكونات ومرجعيات.

المطلب الثاني: خصائص الثقافة ووظائفها

■ **الفرع الأول: خصائص الثقافة**

سنحاول أن نجمل هذه الخصائص في النقاط التالية:[2]

- **الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معا:** ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أتت نتيجة للجهد الإنساني العقلي والفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها إلا بما يحيطها من معاني وأفكار واتجاهات ومعارف وعادات هذا فضلا عن أن العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم أي أن الإحالة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن ثم فإن البناء الثقافي يشمل العنصرين في آن واحد.

[1] – **مكونات الثقافة**، الموقع الإلكتروني http:/mawdoo3.com، تم الإطلاع عليه يوم 2021/5/22 على الساعة 21:25.

[2] – صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص124.

- **الثقافة عضوية:** إذا كانت الثقافة تشتمل على العناصر المادية واللامادية معا فإن كلا من العناصر المادية وغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباط عضويا فيؤثر كل عضو في غيره من العناصر كما يتأثر به فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي والعكس صحيح كما أن النظام التعليمي يتأثر بالنظامين معا.[1]
- **الثقافة مكتسبة:** الثقافة ليست فطرية في الإنسان بل يتعلمها الأفراد وينقلونها من جيل لآخر، ويخطئ من يذهب إلى اعتبار الثقافة فطرية في الإنسان يكتسب الثقافة منذ سنواته الأولى حتى تصبح جزءا من شخصيته كما يصبح هو عنصرا من عناصر هذه الثقافة.
- **الثقافة تراكمية:** تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم ذلك أن الإنسان يبدأ دائما من حيث انتهت الأجيال الأخرى وما تركته من تراث، وبتراكم الجوانب المختلفة وتطورها من عنصر لآخر يعبر عن الأجيال السابقة وبعض التجارب والخبرات التي عاشها الأفراد في الماضي.[2]

➢ لقد تبين من خلال تلك التعاريف السابقة للثقافة، أنها تشترك في مجموعة من الخصائص العامة يمكن تعميمها على جميع الثقافات بصرف النظر عن مستوياتها التكنولوجية أو درجة تقدمها.

الفرع الثاني: وظائف الثقافة

من أبرز وظائف الثقافة: [3]

1- تمد الأفكار بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية وضمان استقرارهم.

2- تتيح للأفراد التعاون من خلال مجموعة من القوانين والنظم.

3- تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وتبدع وسائل إشباع هذه الاحتياجات والاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية.

4- تمكن الإنسان من التنبؤ بالأحداث المتوقعة ومن التنبؤ بسلوك الآخرين في مواقف محددة.

➢ لاحظنا مما سبق أن الإنسان يتكيف مع الطبيعة ويتغير بفعلها، وهذا يعني أن الثقافة هي أداته في عملية التواصل والتكيف.

[1]- محمد حسنين العجمي وآخرون، **في اجتماعيات التربية**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009، ص131.

[2]- كريم زكي حسام الدين، **اللغة والثقافة**، دار غريب للطباعة، ط3، القاهرة، مصر، 2001، ص22.

[3]- أسعد علي وطفة، **الثقافة والتربية** (مجلة الموقف الأدبي: العدد 259-260، نوفمبر وديسمبر 1992)، دمشق، سوريا، ص،ص،8،7.

المبحث الثالث: تكنولوجيا الاتصال:

المطلب الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال:

الفرع الأول:مفهوم تكنولوجيا الاتصال

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة الاتصال الخامسة حيث يمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية، تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة، والثورة الثانية في الكتابة، واقترنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد العالم الألماني غوتنبرغ عام 1995م، وبدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والسينمائي، ثم ظهور الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين، أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه.[1]

كما تعرف تكنولوجيا الاتصال على أنها مجمل المعارف، والخبرات المتراكمة والمتاحة والمتاحة والأدوات، والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات، ومعالجتها، إنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات.[2]

- تستنتج أن تكنولوجيا الاتصال عملية مشاركة الأفكار والمعلومات عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى بطريقة مفهومة وتوجيهها وتسييرها نحو الآخرين ليتم استقبالها بكفاءة وفهم واضح لخلق الاستجابة الموجودة وتحقيق هدف معين أو بلوغ غاية معينة.

الفرع الثاني: أنواع تكنولوجيا الاتصال

- **الانترنت:** هي اختصار لعبارة الشبكة الدولية، وهي شبكة تربط بين العديد من شبكات المعلومات وقواعد البيانات في معظم دول العالم، ويمكن لأي فرد من أي مكان النفاد إليها.[3]

---

[1]- عبد المجيد شكري، **تكنولوجيا الاتصال** (إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون)، دار الفجر العبي للنشر،ط1، القاهرة، مصر، 1996،ص11.

[2]- خالد محيسن، **تعريف تكنولوجيا الاتصال**، موقع موضوع https://mawdoo3.com ، 2015، اطلع عليه يوم2021/05/23 على الساعة 23:16.

[3]- بن زاردي مريم، **واقع الانترنت في المؤسسة الجزائرية**، (رسالة الماجستير: قسم علم الاجتماع)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، الجزائر،2010-2011، ص94.

- **الهاتف النقال:** هو وسيلة أو جهاز صغير يستخدم للتواصل، موصل بشبكة اتصالات لاسلكية رقمية تسمح ببث واستقلال الرسائل الصوتية والنصية والصور،[1] ويعتبر الهاتف النقال أحد أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي تتطور باستمرار حتى أصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، وتعديها إلى القيام بمهام الكمبيوتر، الكاميرا، آلة التصوير، المسجل، آلة حاسبة، المذياع...الخ.[2]
- **الأقمار الصناعية:** عبارة عن جهاز يدور في الفلك الخارجي حول الأرض أو حول كوكب أخر، ويقوم بأعمال عديدة مثل الاتصال، الفحص، الكشف.
- **الإذاعة:** الإذاعة كمؤسسة وكوسيلة اتصال تعد وعاء للمضمون الثقافي الذي تحفل به برامجها وهي بذلك تصنف ضمن المواد الحاملة للثقافة، والعاملة على نشرها بين مستعمليها.

المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا الاتصال ووظائفها:

الفرع الأول: خصائص تكنولوجيا الاتصال

- **التفاعلية:** وذلك لوجود سلسلة من الأفعال الاتصالية فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل ومثال ذلك بعض الوسائل التي يوجد فيها تفاعل بين المستخدم والمرسل مثل الهاتف، المؤتمرات عن بعد، الكمبيوتر الشخصي الذي يستخدم في الاتصال، وكذلك البريد الإلكتروني.[3]
- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد مستقبل للرسالة.[4]
- **قابلية الحركة:** هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الإفادة منها في أي مكان مثل الهاتف النقال، جهاز فيديو يوضع في الجيب، وجهاز فاكسميل يوضع في السيارة، وحاسب ألي نقال مزود بطابعة.[5]

---

[1]- سوهيلة لغرس، **دور الهاتف النقال على الممارسات الدينية الاحتفالية ومعرفة القضايا الدينية** (مجلة الصورة والاتصال: العددان 5-6، الرقم 5-2013)، ص51، ص62.

[2]- زوهير طافر، أحمد بوسهمين، **الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجزائر** (المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية: العددان 2-3-2007)، ص163،141.

[3]- محمد فاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة** (الاستخدام والتأثير)، مرجع سابق، ص7.

[4]- فضة عباسي، **مدخل لعلوم الاتصال والإعلام** (لوسائل والنماذج والنظريات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص96.

[5]- فضيل دليو، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة** (قضايا معاصرة)، مرجع سابق، ص34.

- **قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من الوسيط إلى أخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، والأفلام السينمائية التي يمكن عرضها في دور السينما وعلى أشرطة الفيديو، وعلى أسطوانة المدمجة على الرغم من اختلافها في الشكل.
- **الشيوع والانتشار:** ويعني به الانتشار المنهجي لنظام الاتصال حول العالم، وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ولا يكون حكرا على الأثرياء فقط وإنما يشمل كل فئات وطبقات المجتمع.
- **الكونية:** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة كتعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال الكترونيا عند الحدود الدولية في أي مكان في العالم.

الفرع الثاني: وظائف التكنولوجيا:

لتكنولوجيا الاتصال مجموعة من الوظائف لعل أهمها:

- **التحول من الصوتي إلى الرقمي:** بعد استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات وانقلب الوضع فأصبحت الشبكات تصمم أصلا لنقل البيانات وأصبحت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا لها، وأدى نقل البيانات رقميا إلى تحسن واضح في مستوى الخدمات خاصة فيما يتعلق بتقليص حجم المعدات الاتصال والتخفيف من وزنها .[1]
- **التحول نحو الرخيص المتاح دوما:** عندما انتشر استخدام التكنيك الرقمي في الأجهزة الإلكترونية فإن أدى إلى تصغير المعدات ووفرتها وبالتالي رخصها.[2]
- **العمل على التحول من السلبي (أحادي الاتجاه) إلى التجاوبي (ثنائي الاتجاه):** معظم نظم بث المعلومات تعمل على أساس الطور السلبي حيث تنتقل المعلومات في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل إلى أن ظهرت مرافق معلومات تعمل على أساس الطور التجاوبي مثل شبكات الفيديو تكس ثنائية الاتجاه وبالتالي أصبح من الممكن تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات.[3]
- **التحول من الثابت إلى النقال:** أصبح من الممكن أن يحمل معه الإنسان معلومات وبيانات كثيرة وبرامج وملفات أينما ذهب من خلال تكنولوجيات الاتصال: مثل الهاتف النقال الكمبيوتر المحمول...

[1] – سهام الشجيري، **اقتصاديات الإعلام**، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، ط1، لبنان،ص273.

[2] –عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، مرجع سابق، ص258.

[3] –محمد الفاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة** (الاستخدام والتأثير)، مرجع سابق ،ص12.

- عملت تكنولوجيا الاتصال على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة من المطبوعة إلى المرئية ومن المرئية إلى المطبوعة، وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجز الزمان والمكان.

خلاصة:

في الأخير نستنتج أن الظهور المتزايد والمكثف لتكنولوجيا الاتصال اليوم والتعدد في مناهجها وطرائقها وبرامجها وتوجهاتها وأهدافها جعل منها عنصر من عناصر الرئيسة الداخلة في تطوير عملية الاتصال، حيث أتاحت التكنولوجيا ظهور خدمات متنوعة للأفراد والجماعات والمؤسسات في مختلف المجالات.

كما شهدت تكنولوجيا الاتصال خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية، وعلى الأصعدة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية.

الفصل الثاني:

أزمة الهوية لدى المراهق

تمهيد

يعتبر مصطلح الهوية من المصطلحات التي ترتبط بالمراهقة، فخلال هذه المرحلة تحدث تغيرات متنوعة جسمية نفسية وانفعالية...الخ، حيث أن المراهق خلال هذه الفترة يجد نفسه داخل نفق من الصراعات الداخلية والخارجية التي لا يستطيع الخروج منها، حيث أن المراهق يصطدم بتغيرات شاملة تجعله يبحث عن نفسه وعن الحقيقة لأن الصورة الذهنية التي يكونها عن ذاته في الطفولة لم تعد تلاءم المظهر الجديد الجسمي، النفسي، الانفعالي والاجتماعي في المراهقة حيث يجد نفسه أمام وضع مختلط ما بين مرحلة الطفولة والرشد هذا ما أطلق عليه ' إيركسون ' اسم " أزمة الهوية "، وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف في مصطلح أزمة الهوية.

المبحث الأول:الهوية

المطلب الأول: ماهية الهوية

الفرع الأول: تعريف الهوية

يعرفها ' ميلر ' بأنها: " نمط الصفات الممكن ملاحظتها أو استنتاجها، والتي تظهر الشخص وتعرفه وتحدده لنفسه وللآخرين ".[1]

وتعرف أيضا على أنها نجاح المراهق في التوصل إلى قناعات شخصية والتزامات ضرورية في مجالات الحياة المختلفة مثل الالتزام بالعمل في مهنة معينة واعتناق أفكار وإيديولوجية محددة .[2]

- الصفة التي تساهم في تعريف الشخص لنفسه وللآخرين، كما تعرف بأنها نجاح في توصل لالتزامات في مجالات الحياة.

الفرع الثاني: أسس الهوية

نسعى الآن لتعرف على الهوية من خلال تفكيكها إلى العناصر أولية المشكلة له، ومن أجل هذا سنورد جملة من الآراء المعبرة عن أهم هذه المكونات المشكلة للهوية:

فبداية مع ' مُحَّد الهرماسي ' بقوله: "يبدو لنا الدين واللغة والثقافة هي أبرز مكونات الهوية ".[3]

وهي نفس العناصر التي يؤكد عليها أيضا مُحَّد ولد خليفة بقوله: "ويمثل الثلاثي المتكون من اللغة والدين والثقافة المرجعية الأساسية والحدود السيكولوجية للجماعة وشخصيتها القاعدية".[4]

- بهذا نستنتج أن أهم الركائز المشكلة للهوية هي الثلاثي المشكل من الدين واللغة والثقافة حسب ما اجتمع عليه الباحثين 'مُحَّد الهرماسي' و'مُحَّد ولد خليفة'.

ولكن ' عبد العزيز بوراس" نجده يتطرق إلى قضية أخرى من خلال عناصر أخرى بقوله: " إن عناصر الهوية حسب جل الباحثين تتحدث في ثلاثة أبعاد: الشعب، الأرض واللغة". ويشير إلى عنصر الشعب وهذا

[1] – رشاد عبد الله الشامي، **إشكالية الهوية** (سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)، الكويت، 1997، ص22.

[2] – سليمان مُحَّد عبد العزيز، **تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية** (رسالة ماجيستر)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر، 1988، ص34.

[3] – مُحَّد الهرماسي، **مقاربة في إشكاليات هوية المغرب العربي المعاصر**، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2001، ص 40.

[4] – مُحَّد العربي ولد خليفة، **المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص53.

طبيعي فلا نستطيع أن نتحدث عن الهوية في غياب الجماعة (الانتماء، المكانة الاجتماعية داخل الأسرة، النوع الاجتماعي ذكر أو أنثى...).[1]

[1] – عبد العزيز بوراس، **الوحدة والتنوع في الهوية المغربية**، ص17.

المطلب الثاني: مصادر ومستويات الهوية

الفرع الأول: مصادر الهوية

لدى الناس عدد غير محدد تقريبا من المصادر المحتلة للهوية، وتلك المصادر تتضمن بالدرجة الأولى

- السمات الشخصية :وتشمل العمر، السلالة، الجنس، القرابة (قرابة الدم)، الاثنية (القرابة البعيدة) العرق.
- السمات الثقافية : وتشمل العشيرة، القبلية، الاثنية (معرفة كطريقة للحياة)، اللغة، القومية، الدين، الحضارة،
- السمات الإقليمية : وتشمل الجوار، القرية، البلدة، المدينة، الإقليم، الولاية، المنطقة، البلد، المنطقة الجغرافية، القارة، نصف الكرة الأرضية.
- السمات السياسية: وتشمل الانشقاق ضمن الجماعة، الزمرة، القائد، الجماعة ذات مصلحة معينة، الحركة، القضية، الحزب، الأيديولوجية، الدولة.
- السمات الاقتصادية: وتشمل الوظيفة، الشغل، المهنة، مجموعة العمل، المستثمر، الصناعة، القطاع الاقتصادي، الاتحاد العمالي، الطبقة .
- السمات الاجتماعية: وتشمل الأصدقاء، النادي، الفريق، الزملاء، مجموعة وقت الفراغ، المكانة الاجتماعية.[1]

الفرع الثاني: رتب الهوية أو مستوياتها

- لقد حدد ' إيركسون ' أربع حالات للهوية وهي :

* تشتت الهوية: ويقصد بها الفشل في الالتزام بإيديولوجية ثابتة.

* انغلاق الهوية: قبول معتقدات الآخرين دون فحص أو تبصر.

* تعليق الهوية: ويقصد بها الفرد الذي يسعى لاكتشاف الهوية ولكن يصل إلى تعريف ذاتي لمعتقداته.

* انجاز الهوية: وهي إلتزام بإيديولوجية محددة.[2]

- و قسمها ' مارشيا ' إلى أربع رتب وهي :

*تحقيق الهوية: فيما يقضي الفرد وقتا فعالا لتحديد هدفه من الحياة واعتبار الذات والقيم التي يؤمن بها وتعهده الشخصي بالكفاح في سبل الوصول إلى الأهداف التي يؤمن بها.

[1] – صومائيل، هنتكتون، **التحديات التي توجه الهوية الأمريكية**، ت: حسام الدين خضور، دار الحصاد، دمشق، سوريا، ط1، 2005، ص37.

[2] – عبد اللطيف محمد خليفة، **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2003، ص19.

*تشتت الهوية: إذ يعاني الفرد من أزمة الهوية وليس لديه تعهد لخطط الحياة أو إرساء مبادئ عامة.

* انغلاق الهوية: وتعني الشخص الذي لا يتعهد بشيء محدد يلتزم به، وليس لديه إحساس بأزمة الهوية.

* تعليق الهوية: تمثل ميل الفرد إلى البحث عن هويته الشخصية ومحاولة التوصل إلى ذلك مع عدم القدرة للوصول لحل لأزمته الشخصية.[1]

[1] – نصر الدين جابر، فصلة يمينة غسيري، **مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية واللامعيارية** (نظرة تشخيصية نفسية اجتماعية)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، ص04.

المبحث الثاني: المراهقة

المطلب الأول: ماهية المراهقة

الفرع الأول: مفهوم المراهقة

يعرفها ' هنري لوهال ' بأنها: " المرحلة النمائية، أو الطور الذي يمر به الناشئ غير الناضج جسميا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج العقلي والجسمي واجتماعي ".[1]

- نستنتج من هذا التعريف أنها المرحلة التي ينمو فيها الفرد وينضج فيها عقليا وجسميا واجتماعيا.

كما يعرفها ' ميخائيل إبراهيم أسعد ' بأنها: " مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين ".[2]

- يعرفها بأنها مرحلة انتقالية يمر بها الفرد كما تطرأ عليه تغيرات تجعله عضوا مع الراشدين.

الفرع الثاني: المصادر المراهقة

للمراهقة مصادر كثير ومتعددة نذكر منها:

الوثائق والرسائل والمذكرات واليوميات والنصوص الأدبية والفنية والجمالية، والكتابات الإبداعية والعلمية والتخيلية والفلسفية، واستنطاق الحفريات القديمة والرجوع إلى ذكريات الراشدين للحصول على المزيد من المعلومات المتعلقة بفترة المراهقة، باستعمال آليات التذكير والاسترجاع والاستبطان الذاتي، والرجوع كذلك إلى البحوث والدراسات المتصلة بالموضوع تنظيرا وتطبيقا في مختلف الميادين والمجالات، ثم الاعتماد على الملاحظة العفوية والمنظمة والعلمية، والاستبيان، والمقابلة، ودراسة الحالة واستخدام الروائز، وتحليل المضمون، والمعايشة الأنتروبولوجية لمجتمع المراهقين، ودراسة الصور والوسائط الافتراضية والرقمية والإعلامية، وإجراء البحوث الميدانية والتجريبية والوصفية والتاريخية والمقارنة سواء أكانت عضوية أم نفسية، أم اجتماعية أم تربوية.[3]

- نستنتج مما سبق أن للمراهقة مجموعة من المصادر والطرائق التي يمكن الاعتماد عليها للحصول على المعطيات والبيانات والمعلومات.

---

[1] - henri lehalle, **psycologie des adoulexences**, presse universitaire de France, édution numéro 1, paris, p193.

[2] – ميخائيل إبراهيم أسعد، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1991، ص255.

[3] – إبراهيم وجيه محمود، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1981، ص22.

- **2- مراحل المراهقة**

- **مرحلة ما قبل المراهقة:** تتميز بالتحولات الجسدية والتزايد الكمي لقوة النزوات والغرائز والاندفاعات العاطفية.
- **المراهقة الأولية:** هي مرحلة البحث عن صديق (أو صديقة) الذي يكون مثالي وكتوم في نفس الوقت، ويتقاسم معه (ها) الآخران، الهموم، الصعوبات، العواطف، الطموحات، والأفراح، ويمكن لهذا الصديق أن يأخذ أهمية أكثر لدرجة أن ينافس الوالدين.
- **نهاية المراهقة:** مرحلة تمتين وتوطيد الوظائف باهتمامات الأنا كظهور الهويات، وهي فعلا مرحلة التي يتشكل فيها الطبع، الذي ينطلق منه المراهق شيئا فشيئا في اختياراته الشخصية، المهنية، الودية والعواطف.[1]

➢ وهناك تقسيم آخر للمراهقة:

- مرحلة مبكرة: وهي تمتد من سن (12-14) سنة وتقابل المرحلة الإعدادية أو المتوسطة.
- مرحلة المتوسطة: تمتد من (15-17) سنة وتقابل مرحلة الثانوية.

مرحلة المراهقة المتأخرة: وتمتد من (18-21) سنة وتقابل مرحلة الجامعية.

المطلب الثاني: مراحل المراهقة ودورها في بناء الهوية

الفرع الأول: أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية

إن الأساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية في الوقت الحاضر، سواء في الريف أو الحضر، وحتى على مستوى الأسر المحافظة قد تأثرت بواقع العصرنة التي فرضته معالم الحضارة والتكنولوجيا، وانتشار الديمقراطية من واسع الباب، وهو ما أتاح تغير وتبدل منظومة القيم، ومع الظروف الاقتصادية والاجتماعية وظاهرة خروج المرأة للعمل، تغير نظام العلاقات العائلية، وأصبحت أكثر حرية من ذي قبل، حيث أصبح بإمكان أي فرد انتزاع مكانته وسط عائلته، كما لم تعد للوالدين تلك المعابة التي فرضتها سلطتهم على أبناء، وأصبحت لهم مكانة على قدم المساواة مع أبنائهم، لتدخل الأسرة الجزائرية في علاقات جديدة معلنة عن انهيار النظام التقليدي، وتلاشي المبادئ السائدة فيه.[2]

[1]- بغدادي ممصطفى، **انحرافات سلوك المراهق وديناميةالوالدية**، (رسالة الماجستير، الشخصانية والتهميش في المراهقة)، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران السانيا، الجزائر، 2012-2013، ص24.

[2]- مسعود بن علية، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري**، (أطروحة دكتوراه: علم النفس العيادي)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمّد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014-2015، ص105-106.

وضمن سلسلة التغيرات دائما، فقد تغير منظور الأسرة الجزائرية لجميع الأدوار الممارسة داخلها، ونظام العلاقات السائدة فيها أب-أم ،أباء-أبناء، أبناء-أبناء، إذ أصبحت تولي أهمية بالغة لجميع أفرادها من كلا الجنسين، وتتجه نحو الفردنة، مع اخذ جميع المسؤوليات المتعلقة بها بعين الاعتبار، من اختيار الشريك، والإنجاب، وتحديد حجم الأسرة، وغيرها مع اهتمام بالغ بالأبناء ،من حيث توفير الرعاية والتعليم في جميع مراحلهم النمائية، مع التركيز أكثر على فترة المراهقة، وتخصيص المراهق في الأسرة بمكانة خاصة، واللجوء غالبا إلى التزود بكيفية معاملته، واحترام ظروفه. [1]

إذ قد أصبح يسود في بعض الأسر النووية الجزائرية الاعتقاد والقناعة بأن تصرف الابن اللامعتاد في هذه المرحلة العمرية بالذات من الأمور الطبيعية لنموه، وبالتالي فهم يميلون إلى تجاهل أفعاله اللاسوية، وغض الطرف عنها، بحيث يسود هاجس المراهقة لدى أغلبية الساحقة للآباء في الآسر الجزائرية، بحيث تتركز أغلب شكاوي الوالدين حول طبيعة معاملة الأبناء في هذه المرحلة.

ومع انتشار الأسرة النووية، تضاءلت سيطرة الجد أو الجدة على تسيير الأسرة، والتحكم في علاقاتها ليتحمل الأب والأم المباشرين ذلك، وفي الأسرة النووية فقد فيها الأب الذي يخافه الجميع، أصبح للأم من جهتها إمكانية تسيير جنبا إلى الرجل، بل واتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالأسرة، ونظام العلاقات القائمة داخلها، مع التحكم في التفاعلات القائمة وسطها، وكذلك فقد توارت سلطة الأخ الأكبر، وبذلك فقد تبنى الوالدين في الأسرة الجزائرية معاييرا جديدة للتعامل مع الأبناء، الذي أصبحوا أكثر استقلالية من ذي قبل.

وتتأثر أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية بالعديد من العوامل تتداخل فيما بينها بحيث من الصعوبة فصلها عن بعضها، ولا يمكن الحديث عن أي من هذه العوامل إلا من خلال العوامل الأخرى، وهي تتلخص فيما يلي:

-الظروف الديمغرافية: موقع الأسرة (الريف، الحضر).

- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين

- عمل الوالدين.

- مركز الأسرة.

- حجم الأسرة.

[1]- حنان عزيز العبيدي، **تأثير فراق الأبوين على الأطفال من خلال التعبير الفني في رسومهم**، (مجلة الأكاديمي – العدد 64- 2012) جامعة بغداد، بغداد ص 26.

- المرعية الثقافية للوالدين والتي نشئوا عليها
- اتجاه الوالدين في التنشئة وآرائهم في التربية.
- مدى اتفاق الوالدين حول أساليب معاملة أبائهم.[1]

الفرع الثاني: المراهقة ودورها في بناء الهوية

تلعب المراهقة دورا هاما في بناء الهوية التي ترجع إلى عوامل داخلية وخارجية.

-العوامل الداخلية: المتعلقة بسن البلوغ كما يذهب إلى ذلك بعض الدارسين وهذا ما يسمح للفرد بتكوين فكر خاص به، وإلى هذا يذهب CAMILLERI في دراسته للمهاجرين فان الطلبة يتكلمون عن وعي واقعي أين يظهر اكتساب الخبرة والمعرفة المعمقة بالإضافة إلى تأثير المجتمع في حياتهم اليومية.

-العوامل الخارجية: تؤثر على رؤية (الطلبة) للأشياء كما تمس مفهومهم لها، وقد يأخذون بعين الاعتبار العوامل السياسية التي لها الدور الكبير والمهم في بناء وعي الفرد. [2]

[1]- لقوقي دليلة، **مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة**، (رسالة ماجستير: علم النفس)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015-2016، ص126.

[2]- خالد أحمد العلمان، **المراهقة**، دار المعارف، بيروت، لبنان، 2006، ص77.

المبحث الثالث: أزمة الهوية

المطلب الأول: مفهوم أزمة الهوية

الفرع الأول: تعريفها:

يعرفها 'ماير' على أنها: "نتاج فشل الفرد في تحديد هوية معينة وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم، كما تنطوي على الإحساس بالاغتراب وعدم الجدوى، وانعدام الأهداف، واضطراب الشخصية، ومن ثم البحث عن هوية سلبية ".[1]

و يقصد بها أنها الأزمة التي يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما ويعانون فيها من عدم معرفتهم لذواتهم بوضوح أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر أو ما هي معتقداته وقيمته واتجاهاته وأحاسيسه أو ماذا سيكون في المستقبل فلهذا يشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به.[2]

- عند التفكير الزائد للمراهق بمستقبله المجهول وعن طريقة يعيش بها حياته فيبدأ تفكيره السلبي حتى تجتاحه هذه الأزمة.

الفرع الثاني: مستويات أزمة الهوية

- **أزمة الهوية الطفيفة:** حيث يمر بها كل فرد وتعرف على أنها مشاعر عدم اليقين والاستغراب التي يمر بها الفرد في الفئات الانتقالية التي تتخلل كل مرحلة من المراحل.
- **أزمة الهوية الثقيلة:** تحصل عندما يتم إنهاك عملية التمثيل اللاشعوري للخبرات من خلال الكثير من الصعوبات دفعة واحدة أو من خلال تحولات متقطعة في وضع الحياة .[3]
- **أزمة الهوية القاسية:** وتحصل بشكل خاص كلما كانت الأحداث التي تصيب الفرد أقل توقعا وتربك الحضور الكلي للحياة.
- **أزمة الهوية الوخيمة:** وتحصل عندما تتفاهم أزمة برنامج النمو النفسي الاجتماعي بشكل إضافي من خلال حدث غير متوقع.

---

[1]- هنري وماير، **ثلاث نظريات في نمو الطفل**، تر :هدى محمد قناوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص46.

[2]- مُحَّد السيد عبد الرحمان، **نظريات الشخصية**، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 288.

[3]- مُحَّد عبد الرؤوف عطية، **التعليم وأزمة الهوية الثقافية**، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص66.

- **أزمة الهوية المزمنة** :يمكن أن تحدث عند الناس الذين يعانون من وضعهم الاجتماعي المتدني جدا ويمتلكون الشعور بعدم انتمائهم بالفعل وأنهم مستبعدون أو مرفوضون.[1]

المطلب الثاني: أزمة الهوية لدى المراهق

الفرع الأول: طبيعة أزمة الهوية عند المراهق

تبدأ الأزمة كصراع نحو تأكيد المراهق لهويته حيث يحاول المراهق أن يجيب على عدة أسئلة تسهم في تحديد هويته منها: من أنا ؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه ؟ ما العمل الذي أرغب في القيام به مستقبلا ؟ وتتميز هذه المرحلة بحدوث تغيرات جسمية تجعل المراهقين يشعرون كأنهم راشدين من الناحية الجسمية بالإضافة إلى تغيرات تطرأ على القدرات العقلية كالقدرة التفكير المجرد....[2]

تبدأ المراهقة من خلال تدفق الهرمونات في بداية البلوغ، وخلال فترة قصيرة ينطلق الجسم نحو الأعلى ,بداية من الحيض أو الاحتلام إلى خبرة ملموسة للهوية الجنسية، وقد تكون هذه الخبرة مصدر للفخر والاستقلالية فالمراهق يشعر بأنه قوي وجذاب بين أترابه، ومن ناحية أخرى يزعزع النقص الجسدي (الوجه البشع، صغر حجم الثدي)، والمسؤول عن أزمة الهوية لدى المراهق ليست نكو صات في النمو الجسمي النفسي فقط وإنما أيضا الوضع الاجتماعي غير الواضح، فالارتباط بالوالدين وعالم قيمهم أصبح مشكوكا به، بما أن الصعوبات الراهنة تمس بشدة نقاط الجراح فالمراهقون يستجيبون بحساسية، فأية ملاحظة لا قيمة لها من المعلم أو نزاع بسيط مع الوالدين ينتهي بارتباك الدور، وهو ما يمثل لإريكسون خطر هذه المرحلة، فالمرء لا يعرف من هو وما قيمته وماذا يريد ويشعر بالخجل والعزلة وسوء الفهم في مزاجه الوحيد الذي يضيق بالعالم، ويشك في معنى الوجود، ومثل هذه الحالات المزاجية التي يمر بها المراهق.. [3]

يكون أثرها أكثر تعمقا كلما كانت الهوية أقل نضجا من خلال صراعات المبكرة، فالشعور المتجذر بعمق منذ الطفولة المبكرة بأنه غير محبوب وفائض، يتعزز من خلال الفشل في الدراسة أو التأهيل، ويمكن للشك تجاه صدق المشاعر أن يتفاقم بشكل غير عادي من خلال علاقة حب خائبة، كما تمس السخرية أصدقاء مشاعر أيضا .

---

[1]- سلاف مشري، عبد الكريم قريشي وحياة مشري، **أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى المراهقين وأهمية برامج الإرشاد النفسي في هذا الإطار** international,journal of research and humanities studies vol2 ,issue, june 2016, p 63

[2]-حميدة بوتفنوشات ومازوز بركو، **أزمة الهوية لدى المراهق**- مقاربة نفسية اجتماعية (حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد20- جوان 2017)، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر، ص680.

[3]- ايريك إيريكسون، **البحث عن الهوية** (الهوية وتشتتها في حياة إيريكسون وأعماله)، ت: سامر جميل رضوان،دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2010 ص 239-241.

ومن هنا فإن السؤال الأساسي يتمثل فيما إذا كان يتم دعم كل مراهق في هذه المرحلة المزعزعة من محيطه بصورة كافية، فهل يستطيع الاعتماد على والديه، هل ستقوى الأنا لديه من خلال النجاح في المدرسة، هل يمتلك الدعم الكافي في جماعة الأصحاب [1]

الفرع الثاني: تمظهرات أزمة الهوية

1- **الاجتماعية:**

أ)- مع الأسرة أو العائلة التي طرأت عليها، فهي تخضع لقانون التغيير شأنها شأن النظم الاجتماعية الأخرى، ومع التقدم التكنولوجي الذي شمل جميع مجالات الحياة لاسيما عالم الإعلام والاتصال مما أفقدها بعض وظائفها، بظهور مؤسسة أخرى وهي المدرسة. ومن بين وظائف الأسرة:

1-1- الوظيفة الجسمية: توفير العناية والرعاية والنمو الجسدي، إكساب الفرد عادة صحية خاصة بالأكل والملبس من الولادة إلى الرشد.

1-2- الوظيفة العاطفية: مختلف العواطف كالحب والكراهية، ومده مختلف معاني الحنان والعطف من خلال علاقاته الحميمة بالوالدين.

1-3- الوظيفة التربوية: يتلقى مختلف المبادئ الأخلاقية، من الخير وشر وحلال وحرام، والالتزام الأخلاقي في المجتمع.

- إن للأسرة دور كبير في تشكيل هوية المراهق من خلال وظائفها، فإن لم تكن كفء للمسؤولية تضع المراهق في أزمة وذلك برغبته في معرفة مكانته في أسرة التي ينتمي لها، ولاسيما أن للأسرة تأثير كبير على بلورة ثقافة الأبناء وذلك لأن طريق تربية الأطفال جزء من النسق الاجتماعي الكبير.

وحرمان المراهق من حنان وعطف الوالدين يؤدي إلى إصابته بالقلق وانعدام الثقة بالنفس مستقبلا، وخاصة حرمان من جهة الأم يعيق إشباع حاجاته لأن هذا الحرمان يترجم إلى سلوكات غير سوية منحرفة منها:

- عدم تفهم أباء لحاجات المراهقين.
- عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة.
- الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية له.

[1]- إريك إيريكسون، (**البحث عن الهوية**) المرجع السابق، ص242

ب)- المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية، كما أن للمدرسة دور في تكوين هوية المراهق وإعداده للاندماج في المجتمع، ولقد نشأت المدرسة بعد أن تعقدت الحياة وأصبحت الأسرة غير قادرة على القيام بدورها التربوي والتعليمي، وأصبحت تتطور لتشمل أمور الدنيوية.[1]

- كما أن هناك اتجاهات اجتماعية للمراهق من بينها: - الميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح.

- الرغبة في مساعدة الآخرين.

- الرغبة في اختيار الأصدقاء.

- الميل إلى الزعامة.

2- الجسدية:

تمتاز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة وخاصة في السنوات الثلاث الأولى بسبب زيادة إفرازات هرمونات النمو، ومن أهم مظاهر النمو، زيادة في الطول، وزيادة في الوزن، نتيجة لنمو الأنسجة العظام والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة، وتعتبر المراهقة من أهم فترات التغيير الفسيولوجي إذ تبدأ بالبلوغ عند الإناث وبالقذف عند الذكور، وكذلك نمو القلب والمعدة من حيث الحجم ما يدل على إقباله على الطعام، ولنمو الفسيولوجي أثار نفسية على المراهق يجب على الوالدين والتربويين مراعاتها:

* الحساسية النفسية والانطباع عن الذات: فظهور حب الشباب مثلا في هذه المرحلة يثير المتاعب نفسية لأنه يشوه منظر الوجه.

* التكبير والتأخير في النمو الجسمي والجنسي له مشكلات اجتماعية ونفسية فالنضج المبكر عند الإناث يسبب لهن الضيق والحرج، أما عند الذكور فينتج عنه الثقة بنفس وتقدير الذات.[2]

3- النفسية:

- حسب 'دوتش': الذي خصص في كتابه سيكولوجية النساء فصلا للكلام عن المراحل التي تمر بها المراهقة خاصة والمراهقين ككل كان ذلك كالآتي:

* النشاط المفرط ومواجهة العالم تدعيما للأنا.

* الانفصال عن الأهل والأسرة بشكل متجاذب عاطفيا.

* الانتقاد العنيف خصوصا من الأهل والابتعاد عن الأم.

---

[1]- عمير خيرة، **الهوية الثقافية للشباب بولاية سعيدة**، (رسالة ماجستير، انثروبولوجيا الجزائر المعاصرة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 201-2011، ص124

[2]- أحمد بوبازين، **سيكولوجية الطفل والمراهق**، دار أمواج للنشر، ط1، الجزائر، 2006، ص81.

* رغبة في تأكيد الذات.

* التحالف مع الأصدقاء من الجنس الواحد وإنشاء جماعة مقفلة تقوم على مبادئ من السرية التي غالبا ما ترتكز على الاهتمام بالجنس ويصبح كل شيء له دلالة جنسية الإيماءات الكلمات...[1]

➢ كما أن هناك حاجات نفسية كالحاجة للحب، كما هو الحال في احتياجاته العضوية كالطعام والشراب والنوم، والفرق بين هذه الاحتياجات أن الحاجات العضوية إذ لم يتم إشباعها تؤدي إلى الموت ولكن عدم إشباع الحاجات النفسية لا يؤدي إلى الموت لكنه يترك أثر خطير على شخصية ويبدو هذا الأثر في سلوك المراهق وفي تعامله مع الغير، كتحديد 'ماسلو' لهرم الحاجات وهو كالتالي:

1* الحاجات الفيزيولوجية: حاجة إلى الطعام، النوم....إلخ.

2* الحاجة إلى الأمن، وتتمثل في الثقة والطمأنينة والدفاع.

3* الحاجة إلى التعامل مع الآخرين وإقامة روابط معهم.

4* الحاجة إلى الاعتراف والقيمة والاحترام، بما في ذلك احترام الذات.

5* الحاجة إلى تحقيق الذات.

[1] – محمد عباسي، **النمو النفسي للطفل والمراهق بين نظريتي التحليل النفسي والنمو المعرفي**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 1993-1994، ص107.

خلاصـة:

ما يمكن استخلاصه في هذا الفصل، أن فترة المراهقة هي مرحلة انتقالية، ينتقل الفرد من خلالها من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، بحيث أثناء هذه الفترة تحدث الكثير من التغيرات التي تمس جميع جوانب النمائية سواء السيكولوجية أو الجسمية أو الاجتماعية وتتداخل هذه الجوانب الثلاث فيما بينها مخلفتا ما يسمى بأزمة الهوية.

فتحقيق الهوية يتطلب فهما عميقا للفرد، وخبرة ومهارة عالية، لأن البحث فيها ليس نفسيا فقط، وإنما دراسة معمقة وتفصيلية في جميع المجالات، فالمراهق في هذه الفترة يسعى لاكتشاف ذاته وبناء شخصيته وتحديد دوره، ويبحث عن معالم هوية واضحة بنسبة له، فالمراهقة مرحلة حساسة لحياة الفرد إذا نجح في تحديد هويته قد ينتقل منها إلى مرحلة الرشد بسلام دون الوقوع بما يسمى بأزمة الهوية.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

يركز هذا الجانب ويهتم بصورة كبيرة على معالجة الميدانية لموضوع الدراسة، وهذا من خلال تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بموضوعنا "تكنولوجيا الاتصال وأزمة الهوية لدى المراهق "، من أجل التوصل إلى نتائج أقرب من الواقع المعاش وهذا من خلال استخدام أساليب ميدانية المناسبة لطبيعة الموضوع.

وتمت هذه الدراسة على عينة من التلاميذ التي قدرت ب380 حيث تم استخدام استمارة جمع المعلومات مع مفردات العينة بولاية تيارت وقسمت استمارة الدراسة إلى أربع محاور تندرج ضمنها مجموعة من الأسئلة التي تحمل مؤشرات عن دور التكنولوجيا في خلق أزمة هوية لدر المراهق.

1- **تحليل نتائج الجداول:**

– عرض وقراءة الجداول الخاصة بخصائص العينة:

1– الجدول رقم (1) يمثل توزيع الأفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	175	%47
أنثى	205	%53
المجموع	380	%100

✓من خلال الجدول نلاحظ بأن عدد الإناث بلغ 205من أصل 380 مستجوب بنسبة 53%، وهو عدد أكبر من عدد الذكور الذي بلغ 175 بنسبة 47 % وهو أمر طبيعي إذ ما نظرنا إلى طبيعة توزيع التلاميذ من حيث الجنس أين تتفوق الإناث عدديا على الذكور، وهذا ناتج لخروج المبكر للذكور وعدم مزاولة الدراسة.

2– الجدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
(15 – 17)	349	91.84%
(18 - 20)	31	8.34%
المجموع	380	100%

✓من خلال النسب الموجودة أعلاه أن معظم التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 15-17 بنسبة 91.84%، أما التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-20 قدرت نسبتهم ب 8.34%،

3- الجدول رقم (3) يمثل توزيع الأفراد حسب التخصص

الاقتراح	التكرار	النسبة
تسيير واقتصاد	47	%12.37
آداب وفلسفة	105	%27.63
علوم تجريبية	132	%34.74
تقني رياضي	38	%10
لغات	58	%15.26
المجموع	380	%100

✓من خلال النسب الواردة أعلاه يتضح لنا، أن أعلى نسبة 34.74 % كانت لتخصص علوم تجريبية، يليه تخصص آداب وفلسفة بنسبة 27.63%، ثم لغات بنسبة 15.26%، بعدها تسير واقتصاد بنسبة 12.37%، وأقل نسبة كانت 10% لتخصص تقني رياضي.

4- الجدول رقم (4) يمثل توزيع الأفراد حسب حالة الوالدين:

حالة الوالدين	التكرار	النسبة
على قيد الحياة	341	%89.74
متوفيان	19	%5
أحدهما متوفى	20	%5.26
المجموع	380	%100

✓من خلال هذا الجدول يتبين لنا حالة الوالدين بالنسبة للمراهقين المبحوثين حيث نجد أن أكبر نسبة هي 89.7% لوالدين على قيد الحياة والتي تمثل العدد 341، أما يتيمين الوالدين كان عددهم 19 أي بنسبة 5%، أما نسبة 5.3% مثلت 20 تلميذ أحد الوالدين متوفي.

5- الجدول رقم (5) يبين توزيع الأفراد حسب نوع الحي الذي يقيم فيه:

نوع الحي	التكرار	النسبة
أحياء فوضوية	99	%26.05
أحياء شعبية	134	%35.26
أحياء راقية	147	%38.69
المجموع	380	%100

✓ تبين النسب الواردة في هذا الجدول انتماء المراهقين إل الأحياء، فنلاحظ أن الأغلبية ينتمون إلى الأحياء الراقية بنسبة 38.69%، تليها نسبة 35.26% للأحياء الشعبية، أما الفوضوية بنسبة 26.25%.

-عرض وقراءة الجداول الخاصة بالفرضية الأولى:

6- الجدول رقم (6) يبين أنواع الوسائل التكنولوجية المستخدمة لدى المراهق:

الاقتراح	التكرار	النسبة
حاسوب	69	%18.16
هاتف	233	%61.32
لوحة رقمية	78	%20.52
المجموع	380	%100

✓ من خلال نسب أعلاه نلاحظ أن أكثر وسيلة استخداما هي الهاتف بنسبة 61.32%، ثم اللوحة الرقمية ب 20.52%، والحاسوب ب18.16%.

7- الجدول رقم (7) يمثل استخدام التكنولوجيا يومي:

الاقتراح	التكرار	النسبة
نعم	311	%81.84
لا	24	%6.32
أحيانا	45	%11.84
المجموع	380	%100

✓ يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 81.84% من أفراد يستخدمون التكنولوجيا بشكل يومي، ونسبة 11.84% يستخدمونها أحيانا، في حين أن 6.32% لا يستخدمونها يوميا.

8- الجدول رقم (8) يمثل المواقع الأكثر استخداما لدى المراهق:

الاقتراح	التكرار	النسبة
الفايسبوك	108	%28.43
الانستقرام	99	%26.05
التيك توك	86	%22.63
اليوتيوب	22	%5.79
السنابشات	64	%16.84
التويتر	01	%0.26
المجموع	380	%100

✓ نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفايسبوك من أكثر المواقع استخداما بنسبة 28.43%، وفي المرتبة الثانية الانستغرام بنسبة 62.05%، يليه تيك توك ب 22.63%، وسنابشات ب 16.84%، اليوتيوب 5.79%، واقل استخدام هو التويتر بنسبة 0.26%.

9- الجدول رقم (9) يمثل الوقت المفضل لديك لتصفح هذه المواقع:

الاقتراح	التكرار	النسبة
الصباح	31	%8.16
المساء	93	%24.47
الليل	100	%26.32
ليس هناك وقت محدد	156	%41.05
المجموع	380	%100

✓ يبين هذا الجدول أن الوقت المفضل لتصفح المواقع ليس محدد بنسبة 41.05%، والليل بنسبة 26.32%، أما المساء 24.47%، أقل نسبة كانت للصباح 8.16%.

10- الجدول رقم (10) يمثل دوافع استخدامك للتكنولوجيا:

الاقتراح	التكرار	النسبة
ترفيهية	201	%52.89
تثقيفية	55	%14.47
اجتماعية	124	%32.64
المجموع	380	%100

✓ يوضح هذا الجدول أن الترفيه من أكثر الدوافع لاستخدام التكنولوجيا بنسبة 52.89%، والدوافع الاجتماعية ب 32.64%، أما التثقيفية ب 14.47%.

11- الجدول رقم (11) يبين سبب مواكبة التكنولوجيا:

الاقتراح	التكرار	النسبة
كثرة الحديث عنها	15	%3.95
التعرف على الثقافات	32	%8.42
الرغبة في الهروب من الواقع	69	%18.16
الهروب من الملل	101	%26.58
سهولة الاستخدام	05	%1.32
التصميم المتقن	60	%15.79
الجودة العالية	50	%13.15
التطبيقات المتنوعة	48	%12.63
المجموع	380	%100

✓ يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الهروب من الملل أكبر سبب لمواكبة التكنولوجيا بنسبة 26.58%، ثم الرغبة في الهروب من الواقع بنسبة 18.16%، ونسبة 15.79% لتصميمها المتقن، 13.15% لجودتها العالية، التطبيقات المتنوعة ب 12.63%، التعرف على الثقافات ب 8.42%، أما نسبة 3.95%كانت لكثرة الحديث عنها، وفي الأخير أقل نسبة كانت لسهولة الاستخدام 1.32%.

عرض وقراءة الجداول الخاصة بالفرضية الثانية: تأثير وسائط نقل القيم على هوية المراهق

12- الجدول رقم (12) يمثل إسهام التكنولوجيا في بناء الشخصية:

الاقتراح	التكرار	النسبة
نعم	342	%90
لا	38	%10
المجموع	380	%100

✓ هذا الجدول يوضح أن نسبة 90% من أفراد يتفقون على أن للتكنولوجيا دور في بناء الشخصية، في حين 10% يرفضون ذلك.

* الجداول التقاطعية: الجدول (16- 19).

دور التكنولوجيا في بناء الشخصية * هل أنت موافق علة التشبه بالغربيين.

دور التكنولوجيـــــا في بناء الشخصية	هل أنت موافق على التشبه بالغربيين		
	نعم	لا	المجموع
نعم	294 %86	48 %14	342 %100
لا	38 %100	00 %00	38 %100
المجموع	294 %77.4	86 %22.6	380 %100

- من خلال النسب الواردة يتضح أن نسبة 100% ممن ينفون أو غير موافقين على التشبه بالغربيين في إطار إسهام تكنولوجيا في بناء الشخصية، تليها نسبة 86% تمثل المبحوثين الموافقين على التشبه بالغربيين في إطار إسهام تكنولوجيا في بناء الشخصية، والذين يرون في نفس الوقت أن التشبه هو أحد أسباب التفتح والخروج من القديم التقليدي ويعتبر هذا أحد أسباب بروز أزمة هوية.

الجدول المتقاطع (16– 18):

دور تكنولوجيا في بناء الشخصية* هل تختار لباسك وتسريحاتك من المواقع

دور التكنولوجيـــــا في بناء الشخصية	هل تختار لباسك وتسريحاتك من المواقع			المجموع
	نعم	لا	أحيانا	
نعم	200 %58.5	17 %5	125 %58.5	342 %100
لا	00 00	38 %100	00 00	38 %100
المجموع	200 %52.6	55 %14.5	125 %32.9	380 %100

- من خلال قراءة الجدول يتضح أن من لا يختارون لباسهم وتسريحاتهم من المواقع هم نفسهم من يرون أنه ليس هنالك دور تقدمه التكنولوجيا لبناء الشخصية والتي كانت نسبتهم كاملة أي 100%، تليها نسبة 58.5% التي مثلت المراهقين الذين يختارون لباسهم وتسريحاتهم من المواقع واللذين يرون أيضا بأن للتكنولوجيا لها دور في بناء الشخصية، أما من يختارون أو يرون ذلك بين الحين والآخر قدرت نسبتهم ب 36.5%، وهذا راجع لتطور الذي وصلنا اليوم ولحب المظاهر.

الجدول المتقاطع (16-21)

دور تكنولوجيا في بناء الشخصية * هل أنت راضي عن حياتك

دور التكنولوجيا في بناء الشخصية	هل أنت راضي عن حياتك		
	نعم	لا	المجموع
نعم	0 %0	342 %100	342 %100
لا	22 %57.9	16 %42.1	38 %100
المجموع	22 5.8%	358 %94.2	380 %100

- من خلال النسب الواردة أعلاه يتضح لنا أن نسبة 100% غير راضين عن حياتهم واللذين يرون بأن للتكنولوجيا دور في بناء الشخصية، أما المراهقين الراضين بحياتهم والذين لا يرون أن للتكنولوجيا دور في صنع الشخصية قدرت نسبتهم 57.9%، ويرجع هذا التباين إما بسبب المعاملة الوالدية أو إلى عدم وجود أشياء تقوم بالترفيه أو إلى متابعة شخصيات اشتهرت في المواقع.

الجدول المتقاطع (16– 22)

دور التكنولوجيا في بناء الشخصية * هل أنت راضي عن مظهرك الخارجي

دور التكنولوجيـــا في بناء الشخصية	هل أنت راضي عن مظهرك الخارجي		
	نعم	لا	المجموع
نعم	41 %12	301 %88	342 %100
لا	38 %100	00 %00	38 %100
المجموع	79 %20.8	301 %100	380 %100

- من خلال هذه النسب يتبين لنا أن المبحوثين الراضين عن مظهرهم والذين يرون أن ليس للتكنولوجيا أي دور كانت نسبتهم 100%، أما نسبة 88%كانت للأفراد غير الراضين عن مظهرهم والذين يرون أن للتكنولوجيا دور في بناء الشخصية، وهذا ناتج للتغيرات التي تطرأ على الفرد في بداية المراهقة.

الجدول (16–24)

دور التكنولوجيا في بناء الشخصية * بأي صيغة تحب عرض جسدك

دور التكنولوجيـا في بنـاء الشخصية	بأي صيغة تفضل عرض جسدك		
	صور	فيديو	المجموع
نعم	269 %78.7	73 %21.3	342 %100
لا	00 00	38 %100	38 %100
المجموع	269 %70.8	111 %29.2	380 %100

- من خلال قراءة الجدول أن نسبة الكاملة 100% تمثل الأفراد الذين يرغبون في عرض جسدهم في صيغة فيديوهات وهم أيضا من يرون أن ليس للتكنولوجيا دور في بناء الشخصية، تليها نسبة 78.7% من الأفراد الذين يحبون عرض صورهم في صيغة صور والذين يرون أن للتكنولوجيا دور في بناء الشخصية، وهذا ناتج عن تطور التكنولوجيا وما نتج عنها من تأثير.

13- يمثل موافقة أو نفي المبحوثين على التشبه بالغربيين؟

الاقتراح	التكرار	النسبة
نعم	294	%77.37
لا	86	%22.63
المجموع	380	%100

✓ يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة 77.37% موافقين على التشبه بالغرب، بينما نسبة 22.63% غير موافقين على ذلك.

14- يبين ما إذا كانت التكنولوجيا هي الوسيلة الوحيدة لعرض أفكارك ومواهبك

الاقتراح	التكرار	النسبة
نعم	272	%71.58
لا	108	%28.42
المجموع	380	%100

✓ من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد الذين يرون أن التكنولوجيا هي الوسيلة الوحيدة لعرض الأفكار والمواهب بنسبة 71.58%، والأفراد الذين يرون عكس ذلك بنسبة 82.42%

15- يبين ما إذا كان لتكنولوجيا الاتصال أثر في غرس ثقافة حب المظاهر في نفسك:

الاقتراح	التكرار	النسبة
نعم	366	%96.32
لا	14	%3.68
المجموع	380	%100

✓ من خلال هذا الجدول يتضح أن الأفراد الموافقين على أن التكنولوجيا اثر في غرس حب المظاهر هم أكبر نسبة 96.32%، في حين أن نسبة غير الموافقين على ذلك كانت 3.68%.

تحليل جداول الفرضية الثالثة: تمظهرات أزمة الهوية التي تساهم في خلقها تكنولوجيا الاتصال.

16 - يبين تسبب الوسائل التكنولوجية للمشاكل بالنسبة لك :

الاقتراح	التكرار	النسبة
نعم	266	%70
لا	114	%30
المجموع	380	%100

✓ يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70%من الأفراد يرون أن التكنولوجيا تسبب مشاكل، في حين نسبة 30% لا يرون أنها مسببة للمشاكل.

17- يبين المشاكل النفسية التي تسببها التكنولوجيا:

الاقتراح	التكرار	النسبة
القلق	22	%5.79
الانطواء	156	%41.05
ضعف الثقة بالنفس	63	%16.58
الخجل	89	%23.42
الغيرة	50	%13.16
المجموع	380	%100

✓ يبين هذا الجدول أن أكبر مشكل نفسي تسببه التكنولوجيا للمراهقين هو الانطواء بنسبة 41.05%، يليه الخجل بنسبة 23.42%، ضعف الثقة بالنفس 16.58%، بعدها الغيرة ب 13.16%، أقل مشكل هو القلق بنسبة 5.79%.

18- المشاكل السلوكية التي تسببها التكنولوجيا:

الاقتراح	التكرار	النسبة
سلوك عدواني	68	%17.89
التدخين	92	%24.22
الهروب من المدرسة	115	%30.26
الكذب	44	%11.58
تشتت الانتباه	61	%16.05
المجموع	380	%100

✓ يوضح لنا هذا الجدول أن أكبر مشكل سلوكي تسببه التكنولوجيا هو الهروب من المدرسة بنسبة 30.26%، الثاني مشكل هو التدخين بنسبة 24.22%، يليه السلوك العدواني 17.89%، وتشتت الانتباه ب16.05%، ونسبة 11.58% لمشكل الكذب.

19- يبين كيفية معاملة أسرة للمراهق كأنه طفل أم لا:

الاقتراح	التكرار	النسبة
نعم	190	%50
لا	75	%19.74
أحيانا	115	%30.26
المجموع	380	%100

✓ يتبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية يعاملون على أنهم أطفال من قبل أسرهم بنسبة 50%، ومن يعاملون من وقت لآخر هكذا بنسبة 30.26%، ومن لا يعاملون بنسبة 19.74%.

20- يبين الرغبة في إظهار الجسد وعرضه على مواقع التواصل الاجتماعي:

الاقتراح	التكرار	النسبة
نعم	285	% 75
لا	95	%25
المجموع	380	%100

✓ من خلال هذا الجدول يتوضح لنا أن نسبة المراهقين الذين يرغبون في إظهار جسدهم تقدر ب75% تفوق الغير الراغبين التي كانت نسبتهم 25%.

*** الجدول المتقاطع (16- 23):**

دور التكنولوجيا في بناء الشخصية * هل لديك رغبة في عرض جسدك عبر المواقع

دور التكنولوجيـــا في بناء الشخصية	هل لديك رغبة في عرض جسدك عبر المواقع		
	نعم	لا	المجموع
نعم	258 %83.3	57 %16.7	342 %100
لا	00 %00	38 %100	38 %100
المجموع	285 %75	95 %25	380 %100

▪ من خلال قراءة هذه النسب نرى أن نسبة 100% مثلت الأفراد الذين ليس لديهم الرغبة في عرض أجسدهم وإظهارها على المواقع وأن ليس للتكنولوجيا دور في بناء الشخصية، أما نسبة 83.3% تمثل الأفراد الذين لديهم رغبة في عرض أجسادهم على المواقع ويرون أن للتكنولوجيا دور في بناء الشخصية.

الجدول المتقاطع (1-27):

الجنس * كيف تعاملك أسرتك

الجنس	كيف تعاملك أسرتك			المجموع
	نعم	لا	أحيانا	
الذكر	00 %00	75 %42.9	100 %57.1	175 %100
أنثى	190 %92.7	00 %00	15 %7.3	205 %100
المجموع	190 %50	75 %19.7	115 %30.3	380 %100

- من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والتي يتعلق محتواها بطبيعة العلاقة ومعاملة الأسرة للمراهق قدرت أعلى بنسبة 92.7% ممن أكدوا على أن أوليائهم يعاملونهم على أساس أنهم أطفال تخص الإناث، تليها نسبة 57.1% تخص معاملة الأسرة على أنه طفل (أحيانا) تخص الذكور، أما بالنسبة إلى الذين نفوا ذلك قدرت أعلى نسبة ب42.9% تخص الذكور، ترجع هذه المعاملة على أساس مجموعة من الاعتبارات منها صغر السن وخصوصية المجتمع الذي تنتمي إليه أسرة المراهق المبحوث، ولعل هذا التباين يرجع إلى العاطفة الزائدة لدى الإناث وتحسسهم من المعاملات اليومية للوالدين خاصة الأنثى أين يكون عليها مراقبة ونصائح أكثر من الذكور لطبيعة مجتمعنا المحافظ.

الجدول المتقاطع (1-31):

الجنس * هل سبق وتمنيت ألا يتدخل والديك في شؤونك

الجنس	هل سبق وتمنيت أن لا يتدخل والديك في شؤونك		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	165 %94.3	10 %5.7	175 %100
أنثى	205 %100	00 %00	205 %100
المجموع	370 %97.4	10 %2.6	380 %100

- من خلال قراءة النسب في الجدول يتضح بأن نسبة 97.4% من مجموع التلاميذ يتمنون عدم تدخل أوليائهم في شؤونهم من حيث لباسهم وطريقة كلامهم وضمن هذا المجموع نجد بأن الإناث بنسبة كاملة أي 100% يتمنون ذلك ولعل السبب واضح كونهم يرون هذا تدخلا في حياتهم خاصة في هذه المرحلة الحساسة من عمر الإنسان وهو سن المراهقة وحرص الأولياء على سلوكيات أبنائهم الإناث أكثر من الذكور، في حين أن نسبة 94.3% من الذكور يتمنون ذلك أي عدم تدخل الأولياء في شؤونهم .

الجدول المتقاطع (4-28):

حالة الوالدين * هل العاطفة المقدمة لك كافية

حالة الوالدين	هل العاطفة المقدمة لك من طرف الأسرة والأصدقاء كافية		
	نعم	لا	المجموع
على قيد الحياة	58 %17	283 %83	341 %100
متوفيان	19 %100	00 %00	19 %100
أحدهما متوفي	20 %100	00 %00	20 %100
المجموع	97 %25.5	283 %74.5	380 %100

- من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 100% مثلت المراهقين اليتيمين (أحدهما أو كلاهما) لذلك يرون أن العاطفة والحب غير كافية، ونسبة 83% تمثل أفراد الذين يرون أن الحب والعاطفة كافية (تخص الوالدين على قيد الحياة)، وهذا يدل على أن اليتيم فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة والتي يمكن اعتبارها سبب في بروز تشتت في هوية المراهق كونها تشكل أحد نماذج القهر الاجتماعي.

الجدول المتقاطع (6-30):

أنواع الوسائل التكنولوجية * ما نوع اللباس المفضل لديك

أنـــــواع الوســـــائل التكنولوجية	ما نوع اللباس المفضل لديك		
	عصري	تقايدي	المجموع
حاسوب	56 %81.2	13 %18.8	69 %100
هاتف	233 %100	00 %00	233 %100
لوحة رقمية	78 %100	00 %00	78 %100
المجموع	367 %96.6	13 %3.4	380 %100

- من خلال قراءة هذا الجدول وجدنا تساوي في نسبة 100% لحاملي الهاتف ولوحة الرقمية وهم من مفضلي اللباس العصري، أما نسبة 18.8%كانت الأفراد الذين يستخدمون الحاسوب والذين يفضلون اللباس التقليدي، وهذا ناتج عن مواكبة والتطور الملحوظ سهولة استخدام وحمل الهاتف واللوحة الرقمية.

الجدول المتقاطع (3-30):

التخصص * اللباس المفضل

التخصص	اللباس المفضل لديك		
	عصري	تقليدي	المجموع
تسيير واقتصاد	47 %100	00 %00	47 %100
أداب وفلسفة	105 %100	00 %00	105 %100
علوم تجريبية	132 %100	00 %00	132 %100
تقني رياضي	25 %65.8	13 %34.2	38 %100
لغات	58 %100	00 %00	58 %100
المجموع	367 %96.6	13 %3.4	380 %100

- من خلال النسب الواردة في هذا الجدول أن نسبة 100% مثلت الأفراد الذي يفضلون اللباس العصري باختلاف تخصصات تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة، علوم تجريبية ولغات، أما من يفضلون اللباس التقليدي قدرت نسبتهم ب 34.2% من تخصص تقني رياضي.

2-تحليل ومناقشة الفرضيات:

أولا: نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تشكل التكنولوجيا أحد المصادر التي يتم توظيفها من قبل الأفراد والجماعات والمؤسسات لأغراض مختلفة بين الاتصال والتواصل وإتمام الأعمال وغيرها من الجوانب الأخرى التي تسمح بإدراج التكنولوجيا كوسيط أساسي في ظل تزامنية العيش داخل الفضاء الاجتماعي، ومع تنامي وتزايد وتيرة التحولات خلقت هذه التكنولوجيا بتطبيقاتها فضاء جديدا عرف (بالفضاء الافتراضي أو البيئة الافتراضية)، التي ميزها هي الأخرى سمات وخصائص كان لها دور في استقطاب عدد كبير من الأفراد والجماعات، وأصبح بموجب ذلك ثالث بيئة يعيش في ظلها الإنسان عبر استخدام وولوج إلى فضائها الواسع" إن حتمية التكنولوجية التي نعيشها اليوم، تعني بأن التكنولوجيا شكل من أشكال التطور البشري، حيث أن العديد من الباحثين يعترفون بأن التكنولوجيا لم تعد فقط شرطا من شروط الحضارة المتقدمة، بل تعدى ذلك الدفع المتسارع من الاختراعات التكنولوجية إلى تغيير النظم الثقافية التقليدية من نتائج وعواقب اجتماعية غير متوقعة."[95]

كما يستخدم معظم المراهقين تكنولوجيا الاتصال بشكل يومي وهذا ما أكدته نتائج الجدول 7، خصوصا موقع الفايسبوك وهذا لدوافع ترفيهية كالتسلية والهروب من الملل حسب الجدول رقم 11 و12، غلا أن هذا لا ينفي أن الاستخدام غير عقلاني يتسبب في حدوث مشاكل نفسية كالانطواء والانفعالات والقلق وأخرى سلوكية عدوانية وهذا بناءا على نتائج الجدول رقم 14 و15 وهما يمكننا أن نقول بأن هذه الفرضية تحققت نسبيا لسهولة استخدام هذه التكنولوجيا بغرض التواصل وإشباع الفضول إلا أن لهذه التكنولوجيا اثر عميق على المراهق سواء بالإيجاب أو بالسلب.

[95]- عيد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2017.ص24.

ثانيا: نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

تعتبر التكنولوجيا الأكثر استخداما خاصة لدى فئة المراهقين من خلال التفاعلات الاجتماعية الحاصلة داخل المجتمع الافتراضي والتي تشكل هوية خاصة بهم أو المحافظة على الهوية الأصلية أي هوية المجتمع الأصلي، أو الاغتراب لهذا المجال الافتراضي والذي ينغمس فيه المراهقين ويتفاعلون من خلاله مع أفراد متعددي النماذج الثقافية ومجالات اجتماعية مختلفة، ومن هذا إما أن يتفاعل الفرد مع هذه النماذج الثقافية ويأخذ منها رموز وقيم ليتفاعل بها وتؤثر كذلك في تفاعلاتهم ويكتسبون هوية متشتتة بين الهوية الواقعية، والهوية التكنولوجية المكونة (هوية افتراضية).

إن الاستخدام الإيجابي لتكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى خلق أو بناء شخصية المراهق وذلك حسب إجابة المبحوثين أن التكنولوجيا ليست أداة للتسلية فقط بل تتعدى إلى استعمالات إيجابية في الحياة اليومية وفي مجال العلاقات الاجتماعية، ولا بد أن يتحلى المراهق بالوعي كافي في استعمال التكنولوجيا حتى تقلل انعكاساتها السلبية عليه، فالوعي قد يمكن الفرد من الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال في جانبها الإيجابي وهذا ما أكده الباحثين ' sebastian valenzuel و na,su park ' في دراستهما :[96]

« lesson from facebook the effect of social networ »

وهو ما أكدته نتائج الجدول رقم 16 أن لتكنولوجيا الاتصال إسهام كبير في بناء شخصية المراهق لدرجة اختيار اللباس من المواقع التواصل الاجتماعي وحبه الكبير للتشبه بالغربيين على أساس اللباس واللغة والانسلاخ عن العادات والتقاليد حسب ما كشفته لنا نتائج الجدول رقم 19 فحسب تفسير المراهق أنه دليل على الحرية والانفتاح على مختلف الثقافات إلا أن هذا أدى إلى بروز صراع قيمي بين الآباء والأبناء وهو ما يمكن اعتباره أحد أسباب خلق أزمة هوية لدى المراهق كما أبرزت الدراسة رغبة المراهق الكبيرة في إظهار جسده وعرضه على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة على شكل صور وفيديوهات وهذا راجع لوجود مشكلات وعقد نفسية والهروب من الواقع وقوله " أنا موجود " وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم 23 و24 وبالتالي فقد تحققت صحة الفرضية.

[96]-sebastian valenzuel and na-su park, « **lesson from facebook the effect of social network** », university of texas at austin, 2008, p9.

ثالثا: نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية يعرفها المراهق، وهي الوسيلة، ولها دور توجيهي للمراهقين فهي التي تنتج أفراد يتمتعون بحس الرعاية والمسؤولية من خلال إرساء العلاقات الاجتماعية، فالأسرة هي مدرسة الرئيسية للمراهق في المجتمع، ولها دور كبير وتأثير قوي في تربية وتنشئة الفرد، حيث يلعب أسلوب التربية دور رئيسي في تشكيل الهوية وشخصية المراهق، فإذا استخدم الوالدين أسلوب الإهمال فإنه يؤدي إلى شخصية سلبية مهزوزة، تائهة لا تستطيع أن تحدد طريقتها، وهذا ما يخلق مشاكل نفسية كالقلق، الانطواء، ضعف الثقة بالنفس، الكراهية، الغيرة، الخجل، ومشاكل سلوكية كالسلوك العدواني، تشتت الانتباه، الكذب، وقد تؤدي إلى التدخين.
وإن من أبرز تأثيرات التكنولوجيا في الوسط الاجتماعي هي هيمنتها على مختلف المجالات، وأصبح الأفراد خاضعين لمضامينها الإعلامية الواسعة، ولكي نوضح أكثر فإن الفئة المستهدفة من هذه التأثيرات هي فئة المراهقين، حيث ساهمت التكنولوجيا في إنتاج أزمة هوية لدى المراهق شملت مختلف مجالات حياته (الصحية، والنفسية، والاجتماعية وحتى الثقافية)، واليوم أصبح المراهق يعاني صراع قيمي بين(ما هو محلي وما هو غربي مستورد)، عبر الصور وفديوهات ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد خلفت هذه الأساليب تزعزع في هوية المراهق
أثبتت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا الاتصال أثارا إيجابية وأخرى سلبية على المراهق، وهذا ما أدى إلى وجود مشكلات نفسية وأخرى سلوكية لإشباع الرغبات حتى وإن كانت منافية للعادات والتقاليد والدين، وهذا بناءا على نتائج الجدول رقم 26 -27 -28 –حتى جدول 34.

ويمكن ترتيب مظاهر أزمة الهوية حسب الدراسة الحالية كالآتي:

أن التكنولوجيا الاتصال تساهم في إثارة الغرائز الجنسية لدى المراهق وهذا ما يؤدي إلى اكتساب قيم وعادات منافية لديننا ومجتمعنا ويؤدي إلى إضعاف مكانة اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم، كما تساهم في غرس مضامين الثقافة الغربية واستئصال الثقافة العربية المحلية، فمن خلال هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية وتقول بأنها تحققت.

خلاصة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على آثر استخدام تكنولوجيا الاتصال على هوية المراهق باعتبارها وسيلة لإشباع الفضول والترفيه والتسلية إلى جانب الهروب من الواقع للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي والقلق والملل لما لها من تقنيات وعناصر تشوق الفرد لاستخدامها كالإضاءة، التصميم المتقن، الصوت والصورة، ومشاركة فيديو...الخ، فالمرحلة المراهقة هي مرحلة عمرية حساسة تجوبها جملة من التحولات الجذرية فكان لا بد من إجراء دراسة ميدانية لنثبت صحة فرضيات دراستنا.

النتائج العامة للدراسة:

1- إن العلاقة التفاعلية بين المدرسة والأسرة تفرض علينا الحديث عن العلاقة بين التكنولوجيا والمدرسة، إذ أن دور التكنولوجيا لا يقل قيمة عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد إلى جانب المؤسسة العائلية، كما أن الوقت الذي يقضيه المراهق في تعامله مع التكنولوجيا لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة، وتعول المدرسة العصرية على التكنولوجيا لتوفير المعرفة، ونعتبر أن التكنولوجيا تؤدي وظيفة ثقافية وتربوية حتى بالنسبة لمن يجهل الكتابة والقراءة، كما أن التعلم عبر هذه الوسائل يحقق في جانب هام منه وظيفة الترويح عن النفس، لذلك فقد اعتبر أن المدرسة وتكنولوجيا يخدمان نفس الأغراض التربوية ويدعمان دور الأسرة في هذا المجال.

2- أزمة الهوية هي التي تخول للمراهق تيارتي أن يبدأ باعتبار نفسه راشدا.

3- أزمة الهوية هي أوقات خلال مرحلة المراهقة يبدو فيها الفرد منهمكا لمحاولته تحديد معنى وجوده في الحياة، من خلال اكتشاف ما يناسبه من أهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة بالنسبة له.

4- إن الوالدين هم المصدر الرئيسي بما يصح تسميته خريطة طريق الإبحار الإيجابي للأبناء في الحياة، والمصدر الرئيسي لتنمية قدراتهم على التأقلم والتوافق الإيجابي والمجابهة الفعالة للتغلب على الصعوبات والأزمات خاصة أزمة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة.

5- هناك علاقة بين استخدام التكنولوجيا والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ ثانوية بلهواري.

6- المراهقين الذين يعانون من تشتت الهوية يعانون الوحدة ويشعرون بالحزن.

7- المراهقين الذين يعانون من تعليق الهوية لا يستطيعون اتخاذ قرارات، مع وجود قلق شديد.

8- المراهقين الذين وصلوا لتحقيق الهوية يتسمون بتقدير عالي للذات، كما يحددون أهدافهم ويقومون بتحقيقها.

9- يعاني المراهق تيارتي في أزمة الهوية من ما يسمى بسؤال الهوية حيث يسعى الفرد إلى تعريف ذاته وانتماءاته على أساس القطر واللغة والديانة.

10- عدم الرغبة في تدخل الأسرة في الشؤون وتسييرها للمراهق، نتج عنها في المقابل تحول جذري في علاقات الأسرة وأدوارها ووظائفها ورقابتها على الأفراد وظهرت مؤسسات أخرى تشارك في التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة كالمسجد على غرار التكنولوجيا التي يتعارض فيما بينها في المضمون غير المتناسق فنتج لنا تنشئة اجتماعية مشوشة تؤدي إلى ارتباك والازدواجية في شخصية المراهق (التلميذ) نجد فيه كل التناقضات على مستوى اللباس، والقيم ومختلف أشكال الحياة.

11- يعتبر المناخ السري السليم البيئة التي ينمو فيها التلميذ التيارتي جسميا ونفسيا من خلال ما توفره من رعاية وتربية، وأي تفكك أو خلل ينجم عنه آثار إما ظهور مجموعة من المشكلات أو تتطور إلى انحرافات وأمراض نفسية وجسمية.

12- أثبتت التكنولوجيا وجودها داخل الأسرة جزائرية وتيارتية خاصة من خلال استخدامها من طرف أبناءها المراهقين وذلك عند كلا الجنسين وباختلاف مدة الاستعمال وفتراتها وعدد ساعاتها.

13- إن خطورة تكنولوجيا الاتصال تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات لا تعبأ بأخلاقياتنا ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا لسلبياتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها.

14- تكنولوجيا الاتصال هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات، ولم تراع ما هو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، وهذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات.

15- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال على الجانب البيولوجي، والفيزيولوجي والنفسي للمراهق، فالعديد من الأمراض كانت بسبب استخدام المفرط لهذه التكنولوجيات مثل الصداع، العزلة، الإرهاق، الاكتئاب، ضعف البصر، ضعف السمع، ضغط دم، أوجاع الظهر، والقلق.

خاتمـــة

خاتمة:

إن موضوع الهوية وتكنولوجيا الاتصال يعد من مواضيع الساعة التي تفرضها تحولات العالمية، فمن ثمرات النهضة العلمية التكنولوجية المعاصرة وسائل الاتصال والتواصل عبر ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك، تويتر، تيك توك..." التي يتداولها الناس بشكل مفرط إلا أن لها إيجابيات من بينها تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع كما لها سلبيات متعددة كالإدمان عليها على حساب الواجبات اليومية وخلق العزلة ونشر بعض الأفكار الهدامة وهذا ما شجع على إنتاج أزمة الهوية التي يعاني منها الفرد وخاصة المراهقين والتي بدت واضحة من خلال تفسيرهم لبعض القيم والمفاهيم على غرار التواصل الأسري وعلاقة الأفراد فيما بينهم وما يعاب على المراهق إدراكه لأهمية الهوية إلا انه لا يعمل بها في هذه الفترة العمرية الحساسة ومل تتسم به من تحولات جذرية فهي مرحلة مفعمة بالقلق والاضطرابات النفسية، والاجتماعية والثقافية مما يجعله يعيش حالة من اللامبالاة بكل الأمور التي تدور حوله فما بالك بالهوية التي تتمثل في رد الاعتبار وتقدير الذات ليثبت بها الفرد وجوده داخل المجتمع فهي جوهر وجوده في الحياة لأنها تمكنه من التوازن والبقاء والاستمرارية داخل المحيط الذي يتواجد فيه.

التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة ترشيد استخدامات المواقع والتلبية بسلبياتها.
- مراقبة استخدامات الأبناء للتكنولوجيا.
- تفعيل دور الأسرة في ترشيد الأبناء في استخدامات التكنولوجيا.
- حث الأبناء على تكوين علاقات اجتماعية حقيقية والتعرف على النماذج الثقافية والثقافات الأخرى.
- تفعيل دور المواقع في الجانب العلمي للاستفادة منه والانتفاع به.
- توفير الرعاية والاهتمام والحب للمراهق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المعاجم و القواميس:

1- ابن منظور، ج. لسان العرب، المجلد 12، بيروت، لبنان، دار الصادر.
2- الصالح، م.(1999). قاموس الشامل (قاموس المصطلحات العلوم الاجتماعية)، ط1، المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتاب.
3- عاطف غيث، م. (1985). قاموس علم الاجتماع، الأزريطة، مصر، دار المعرفة الجامعية.
4- قاري، ع. (2000). معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، السلسلة الثالثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.

الكتب:

5- العربي ولد خليفة، م. (2003)، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
6- سالم، ف. (2008). نحو هوية ثقافية عربية إسلامية، القاهرة، مصر، دار العالم العربي.
7- عطية، م. (2009). التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط1، القاهرة، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
8 - مكاوي، ح. حسين السيد، ل. (2007). الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2، القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية.
9- أسعد، م. (1991). مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، بيروت، لبنان، دار الآفاق الجديدة.
10- العواملة، ن. (1995). أساليب البحث العلمي (أسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة)، ط1، عمان، الأردن، مكتبة أحمد ياسين.
11- الفاتح، م ح وآخرون. (2011). تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة (الاستخدام والتأثير)، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
12- الهاشمي، م. (2012). تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر.
13 - الهرماسي، م. (2001). مقاربة في إشكاليات هوية المغرب العربي المعاصر،دمشق، سوريا، دار الفكر.
14- بن مرسلي، أ. (2013). الأسس العلمية لبحوث الأعلام والاتصال، الجزائر، دار الوسيم.
15- بوبازين، أ. (2006). سيكولوجية الطفل و المراهق، ط1، الجزائر، دار أمواج للنشر.
16- بوحوش، ع. زوييات، م. (2009). طرق إعداد البحوث، ط6، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
17- تركي، ر. (1990). أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
18- جمعة، ف. (2009). أساليب البحث العلمي منظور التطبيقي، ط2، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.
19- حسنين العجمي، م وآخرون. (2009). في اجتماعيات التربية، عمان، الأردن، دار الفكر.

20- الترجيحي، أ م. (1981). الأسس الاجتماعية للتربية، ط8، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.
21- داود اللامي، غ ق. (2007). إدارة التكنولوجيا مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات عملية، ط1،عمان، الأردن، دار المناهج لنشر و التوزيع.
22- دليو، ف. (2015). تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة (قضايا معاصرة)، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع.
23- سعد عمر، س. (2009). الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دمشق، سوريا، دار الفكر.
24- شكري، ع. (1996). تكنولوجيا الاتصال (إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون)، ط1، القاهرة، مصر، دار الفجر العبي للنشر.
25- شومان، م. (1999) عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، ط1، الكويت، مجلة عالم الفكر.
26- صالح محمد، أ. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
27- صخر، خ. (1990). مناهج البحث العلمي في علم اجتماع، الأردن، جامعة اليرموك.
28- عباسي، ف. (2016). مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (لوسائل والنماذج والنظريات)، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
29- عبد الباسط، م ع. (2005). استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث.
30- عبد الرحمان، م. (1998). نظريات الشخصية، مصر، دار قباء للنشر والتوزيع.
31- التل، و ع. قحل،ع. (2007). البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ط2، المملكة العربية السعودية، دار الحامد.
32- عبد المؤمن، ع. (2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات و الأساليب)، مصر، منشورات جامعة 7 أكتوبر.
33- عليان، ر. البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه و إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية.
34- غريب، ع. (2004). الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، الإسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.
35- غويس، خ. (2004). دليل البحث العلمي، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
36- قنديلجي، ع. السامرائي، إ. البحث الكمي والنوعي، عمان، الأردن، دار اليازوري.
37- كريم زكي، ح. (2001). اللغة والثقافة، ط3، القاهرة، مصر، دار غريب للطباعة.
38- محمد خليفة، ع. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، القاهرة، مصر، دار الغريب للطباعة والنشر.
39- محمود، ا. (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها، الإسكندرية، مصر،1 دار المعارف.
40- مختار، م. (1999). اتجاهات النظرية والاستطلاعية في منهجية العلوم الاجتماعية، باتنة، الجزائر، دار المنشورات الجامعية.

41- التـويجري، ع. (2015). الثقافـة العربيـة والثقافـات الأخـرى، ط2، المغـرب، منشـور المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
42- الرفـاعي أحمـد، ح. (1998). منـاهج البحـث العلمـي (تطبيقـات إداريـة و اقتصـادية)، عمان، الأردن، دار وائل.
43- منصـور، ه. (2000). الاتصـال الفعـال (مفاهيمـه، أسـاليبه، مهاراتـه)، الإسـكندرية، مصر، المكتبة الجامعية.
44- مهنا، ف. (2002). علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، دمشق، سوريا، دار الفكر.
45- الشـامي، ر. (1997) إشـكالية الهويـة (سلسـلة عـالم المعرفـة المجلـس الـوطني للثقافـة والفنون والآداب)، الكويت.
46- الشجيري، س. اقتصاديات الإعلام، ط1، لبنان، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
47- الطرابيشـي، م. السيد، ع. (2006). نظريـات الاتصـال، القـاهرة ، مصـر، دار النهضـة العربية.
48- العلمان، خ أ. (2006). المراهقة، بيروت، لبنان، دار المعارف.
49 - المزهـرة، م. (2001). نظريـات الاتصـال، عمـان، الأردن، دار المسـيرة للنشـر والتوزيع والطباعة.
50 - حجاب، م. (2010). نظريات الاتصال، ط1، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
51-حجازي، أ. (2008). إشكاليات الثقافة والمثقف في عصر العولمة، القاهرة، مصر، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.
52- سـن إسـماعيل، م. (2003). مبـادئ علـم الاتصـال ونظريـات التـأثير، ط1، مصـر، دار النشر العلمية.
53- الضـلاعين، ع وآخـرون. (2004). نظريـات الاتصـال والإعـلام الجمـاهيري، ط1، الأردن، الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الكتب المترجمة:

54- عبد العزيز بوراس، الوحدة والتنوع في الهوية المغربية.
55- أنجرس، م. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد و آخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر والتوزيع.
56- إيريكسون، إ. (2010) البحث عن الهوية (الهوية وتشتتها في حياة إيريكسون وأعماله)، ترجمة: رضوان سامر جميل، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
57- صومائيل، هنتكتون. (2005). التحديات التي توجه الهوية الأمريكية، ترجمة:خضور حسام الدين،ط1، دمشق، سوريا، دار الحصاد.
58- ميكشلي، أ. (1993). الهوية، ترجمة: وطفة أسعد علي، ط1، دمشق، سوريا، دار الوسيم للخدمات الطباعية.
59- هنري و ماير، 1992 ،ثلاث نظريات في نمو الطفل"، ترجمة :هدى محمد قناوي، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية

كتب باللغة الأجنبية

60- Boutefnouvhet, m. (1982). la culture en algerie mythe et réalite etudes culturelles societé nationale dédition et de diffusion, alger.
61- Danesi, m. (2009). dictionary of media and communication, M.E.Sharpe – Armonk- NEWYORK.
62- Ereikson, e. (1968). Identity youth and crisis, new york, w.w.noeton.com-pany.
63- lehalle, h. psycologie des adoulexences, presse universitaire de France, édution numéro 1, paris, france.
64- valenzuel, s. and park, n. (2008). « **lesson from facebook the effect of social network** », university of texas at austin.

الرسائل العلمية:

65- كمـال، ع. (2017). تكنولوجيـا الإعـلام والاتصـال وتأثيراتهـا علـى قـيم المجتمـع الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان.
66- لقوقي ، د. (2015-2016). مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة.
67- بغـدادي، م. (2012-2013). انحرافـات سـلوك المراهـق وديناميـة الوالديـة، رسـالة الماجستير، الجزائر، جامعة وهران السانيا.
68- بـن زاردي، م. (2010-2011). واقـع الانترنـت فـي المؤسسـة الجزائريـة، رسـالة الماجستير، الجزائر، جامعة قسنطينة.
69- بنت محمد، ع. (2004). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة أم القرى الرياض.
70- بولعويدات، ح. (2007-2008). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة الماجستير، الجزائر، جامعة منصوري قسنطينة.
71- جابر، ن. غسيري، ي. (2014). مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية واللامعيارية (نظرة تشخيصية نفسية اجتماعية)، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة.
72- خيرة، ع. (2010-2011). الهوية الثقافية للشباب بولاية سعيدة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة وهران.
73- عباسي، م. (1993-1994). النمو النفسي للطفل والمراهق بين نظرتي التحليل النفس والنمو المعرفي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة وهران.
74- عبد العزيز، س م. (1988). تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجيستر، مصر، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس القاهرة.
75- عيادي، أ. (2015- 2016). دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل أداء العلاقات العامة في المؤسسة الخدماتية، مذكرة ماستر، الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
76- بن علية، م. (2014-2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة.

المجلات:

77- بوتفنوشات، ح. بركو، م.(2017). أزمة الهوية لدى المراهق(مقاربة نفسية اجتماعية)، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد20، الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة.
78- زمام، ن. سليماني، ص. (2013). تطور التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة.
79 - طـافر، ز. بوسـهمين، أ. (2007). الآثـار الاجتماعيـة لتكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة فـي الجزائر (المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية) العددان 2-3.
80 - لغرس، س. (2013). دور الهاتف النقال على الممارسات الدينية الاحتفالية ومعرفة القضايا الدينية، مجلة الصورة والاتصال، العددان 5-6، الرقم5.

81- محمد بن مسعود البشر، قصور النظرية في الدراسات العربية (المجلة العربية للعلوم الإنسانية: العدد 83- لسنة 2003) جامعة الكويت، ص26.
82- مشري، س و آخرون.(2016). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى المراهقين وأهمية برامج الإرشاد النفسي في هذا الإطار
83- نوري محمود، أ. (2011). أزمة الهوية لدى طلبة مرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية و النفسية – العدد 31.
84- وطفة، أ. (1992). الثقافة والتربية، مجلة الموقف الأدبي، العدد 259-260، دمشق، سوريا.
international,journal of research and humanities studies vol2 ,issue,
85- بوخفنة، ع. الأطفال والثورة المعلوماتية (التمثل والاستخدامات)، (مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية)، العدد12
86- عزيز العبيدي، ح. (2012). تأثير فراق الأبوين على الأطفال من خلال التعبير الفني في رسومهم، مجلة الأكاديمي، العدد 64، جامعة بغداد، بغداد.

المواقع الإلكترونية:

87- تيزير، م. (17 مارس 2020) المنهج الكمي، (المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث AJSRP)، http://ajsrp.com، اطلع عليه يوم 2021/04/12، على 25: 21.
88- محيسن، خ. (2015). تعريف تكنولوجيا الاتصال، https://mawdoo3.com موقع موضوع، اطلع عليه يوم2021/05/23 على الساعة 23:16.
89- مكونات الثقافة، الموقع الإلكتروني http://mawdoo3.com، تم الإطلاع عليه يوم 2021/5/22 على الساعة 21:25.

الملاحق

المفتشية العامة
المقاطعة رقم:03 ولاية تيارت

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ت ع 17

بطاقة زيارة مؤسسة

اسم ولقب المفتش: مختاري محمد التخصص : إدارة الثانويات تاريخ الزيارة : 2018/10/15

أ- تعريف المؤسسة:

المؤسسة: ثانوية بلهواري محمد رقم التعريف الوطني : 7231 رقم التسجيل الوطني: 140165 نمطها: 200 / 1000
بلدية: تيارت دائرة : تيارت ولاية: تيارت
تاريخ فتحها : 2008/09/07 أصلها: ثانوية مساحتها: 4000.00 م² نظامها: نصف داخلي
عدد التلاميذ: 952 الذكور: 451 الإناث: 501 الداخليون: / نصف الداخليين : 104 / الخارجيون: 848

ب - الهياكل والمرافق:

حجرات عادية: 18 مخابر علمية: 06 مخابر الإعلام الآلي : 02 قاعة الأنترنات: 01 قاعات مختصة: 02 مكتبة: 01
مكاتب إدارية: 07 قاعة الأرشيف: 01 مدرج: 01 قاعات أخرى: /
المراقد: 00 المطاعم: 01 السكنات الوظيفية: 06 المشغولة: 06 الشاغرة: 00
مرافق رياضية : قاعة الرياضة البدنية 01 ـ ملعب نوع ماتيكو 00 ـ مضمار سباق السرعة 00 ـ مضمار العدو 2/1 الطويل 01
ـ مضمار رمي الجلة 01 ـ مضمار الوثب الطويل 01.

ج- التأطير الإداري:

الخريطة الإدارية/ رقمها: 73 تاريخها: 2019/09/27 عدد المناصب المفتوحة: 39 المشغولة: 38 الشاغرة:01

	اللقب	الاسم	الصفته	تاريخ التنصيب في المؤسسة
المدير :	زقاي	مختار	مرسم	2015/09/01
الناظر	مزرد	سعيد	مرسم	2009/10/11
مستشار التربية	شاغر	شاغر	شاغر	////////
المسير المالي	زكري	عابد	مرسم	2017/09/03
مستشار التوجيه	عمار	مليكة	مرسمة	1996/09/01

د- التأطير التربوي:

الخريطة التربوية رقمها: 08 تاريخها:2019/07/24 عدد المناصب المالية المفتوحة:56 المشغولة:52 الشاغرة: 00
عدد الأفواج التربوية حسب المستوى: س1: 08 س2 : 08 س3: 08 مجموع الأفواج: 24

هـ- تقويم الأنشطة :

1- **النشاطات البيداغوجية: (من حيث التنظيم والتنشيط):**

- مشروع المؤسسة موجود يحتاج للمتابعة .
- التقرير العام للمؤسسة قيد الإنجاز .
- نوصي باحترام المقاييس التربوية عند انجاز التنظيم التربوي خاصة المنشور 98/30 الخاص باستعمال الزمن .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة معلومات:

تكنولوجيا الاتصال وأزمة الهوية لدى المراهق

دراسة ميدانية بثانوية " بلهواري مُحَمَّد " – تيارت–

الطلبة:

- ساسي وسام
- عمران نصيرة
- قشقال نصيرة

تحت إشراف:

- شيخ علي

عزيزي التلميذ(ة):

بهدف إنجاز دراسة حول " تكنولوجيا الاتصال وأزمة الهوية لدى المراهق " لإعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة، أتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك. وشكرا

ملاحظة: هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- التخصص: لغات ☐ آداب وفلسفة ☐ علوم تجريبية ☐ تسيير واقتصاد ☐

4- الحالة الوالدين: على قيد الحياة ☐ متوفيان ☐ أحدهما متوفي ☐

5- نوع الحي الذي تقيم به: أحياء فوضوية ☐ أحياء شعبية ☐ أحياء راقية ☐

المحور الثاني: استخدام تكنولوجيا الاتصال وتأثيره على هوية المراهق وتركيبته

6- ما هي أنواع الوسائل التكنولوجية المستخدمة لديك بكثرة: حاسوب ☐ هاتف ☐ لوحة رقمية ☐

7- هل استخدامك للتكنولوجيا يومي: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- ما هي المواقع التي تستخدمها بكثرة: الفايسبوك ☐ الانستقرام ☐ التيك توك ☐
اليوتيوب ☐ السنابشات ☐ التويتر ☐

9- ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح هذه المواقع: الصباح ☐ المساء ☐ الليل ☐
ليس هناك وقت محدد ☐

10- أين تتصفح هذه المواقع: الشارع ☐ المنزل ☐ الثانوية ☐ مقهى الانترنت ☐

11- ما هي دوافع استخدامك للتكنولوجيا: ترفيهية ☐ تثقيفية ☐ اجتماعية ☐

أخرى تذكر .....

12- ما الذي يجذبك لمواكبة التكنولوجيا:

كثرة الحديث عنها ☐ التعرف على الثقافات ☐ الرغبة في الهروب من الواقع ☐ الهروب من الملل ☐
سهولة الاستخدام ☐ التصميم المتقن ☐ الجودة العالية ☐ التطبيقات المتنوعة ☐

أخرى تذكر.....

13- في رأيك هل تسبب هذه الوسائل التكنولوجية مشاكل بالنسبة لك: نعم ☐ لا ☐

14- هل سببت التكنولوجيا مشاكل نفسية لك ك: القلق ☐ الانطواء ☐ ضعف الثقة بالنفس ☐ الخجل ☐ الغيرة ☐

15- هل سببت لك مشاكل سلوكية: سلوك عدواني ☐ التدخين ☐ الهروب من المدرسة ☐ الكذب ☐ تشتت الانتباه ☐

المحور الثالث: تأثير وسائط نقل القيم على هوية المراهق

16- هل للتكنولوجيا المستخدمة دور في بناء الشخصية : نعم ☐ لا ☐

17- في حالة الإجابة بنعم، هل هذا الإسهام ذو طابع: سلبي ☐ ايجابي ☐ الاثنين معا ☐

18- هل تختار لباسك وتسريحاتك من المواقع: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- هل أنت موافق على التشبه بالغربيين: نعم ☐ لا ☐

20- هل ترى أن التكنولوجيا هي الوسيلة الوحيدة لعرض أفكارك ومواهبك: نعم ☐ لا ☐

21- هل أنت راض عن حياتك: نعم ☐ لا ☐

22- هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (جسمك، وجهك، لباسك،...): نعم ☐ لا ☐

23- هل لديك الرغبة في إظهار جسدك وعرضه على مواقع التواص الاجتماعي: نعم ☐ لا ☐

24- أي صيغة تحب عرض جسدك بها: صور ☐ فيديو ☐

25- هل لتكنولوجيا الاتصال أثر في غرس ثقافة حب المظاهر في نفسك: نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: تمظهرات أزمة الهوية التي تساهم في خلقها تكنولوجيا الاتصال

26- ماذا ترى نفسك: طفلا ☐ مراهقا ☐ راشدا ☐

27- هل تشعر أن أسرتك تعاملك على أنك طفل: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28- هل الحب والعاطفة المقدمة لك من طرف أسرتك وأصدقائك كافيان: نعم ☐ لا ☐

29- هل أحسست أن والديك يتدخلان في حياتك: نعم ☐ لا ☐

30- ما هو أفضل لباس لديك: قميص ☐ عصري ☐ تقليدي ☐

31- هل سبق وتمنيت أن لا يتخل والديك في شؤونك (لباسك، كلامك،..): نعم ☐ لا ☐

32- هل أنت مهتم بنظرة المجتمع لك: نعم ☐ لا ☐

33- هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع: نعم ☐ ☐

34- هل لديك مشاكل في محيطك المدرسي: نعم ☐ لا ☐

35- هل ترى أن للتكنولوجيا دور كبير في التعليم: نعم ☐ لا ☐

الشكل رقم 3: المراهق وتبنيه لأزمة هوية

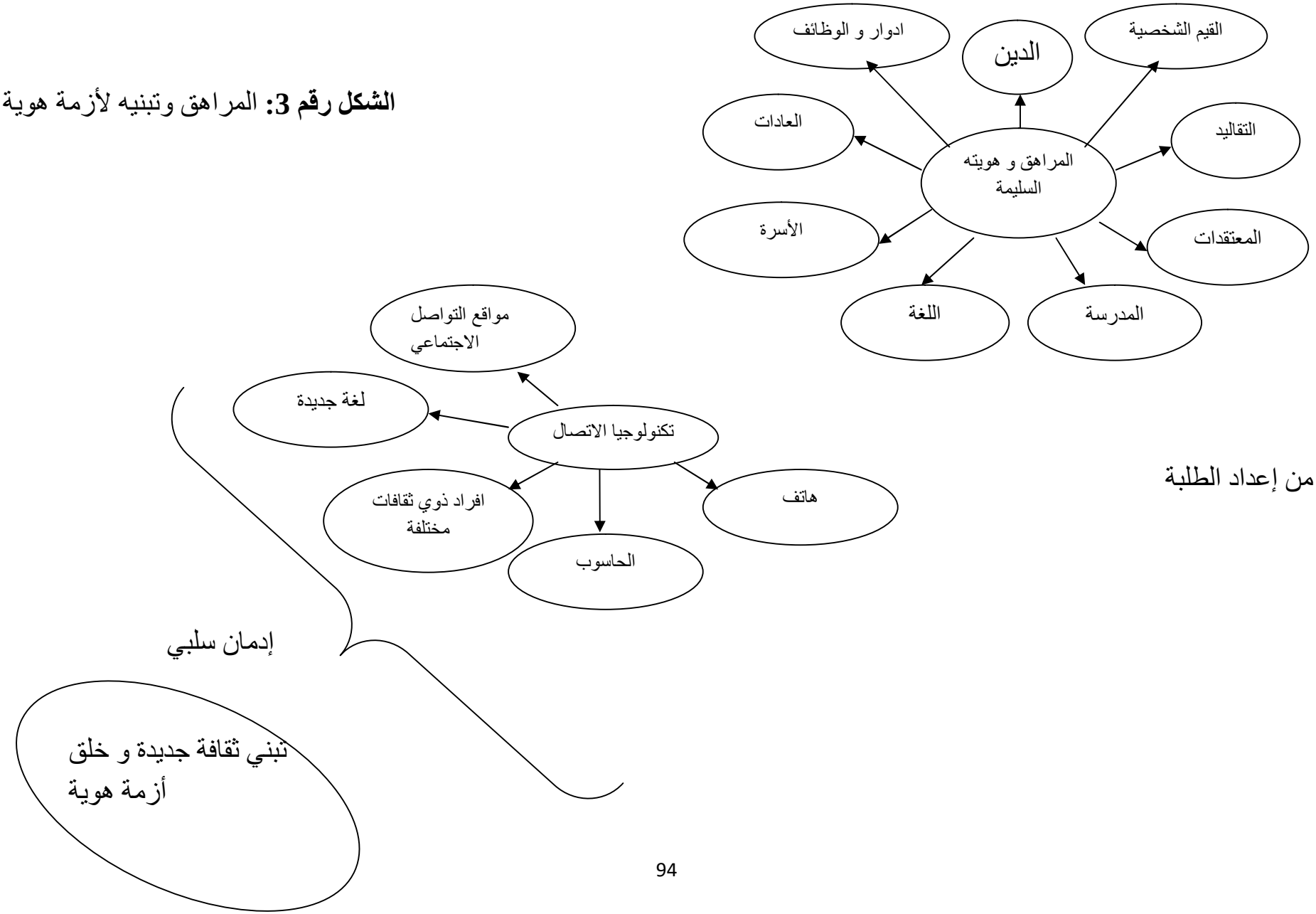

- من إعداد الطلبة

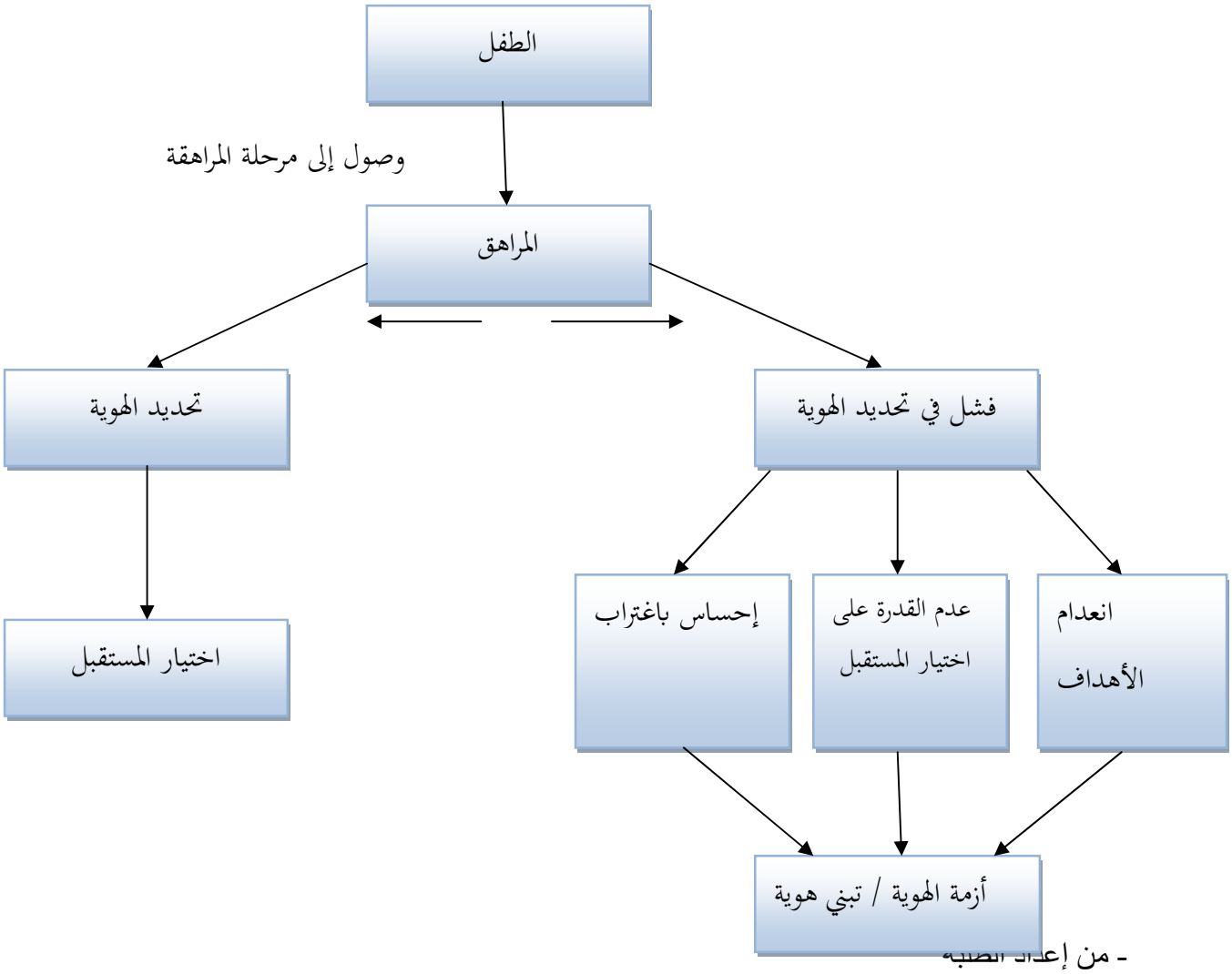

- من إعداد الطلبة

الشكل رقم4: المراهق وأزمة الهوية

INTERNET

THE MORE

قائمة المحكمين:

الرقم	اسم المحكم	التخصص
01	**بوزبرة سوسن**	**أستاذة علم النفس**
02	**بن عودة موسى**	**أستاذ إعلام واتصال**
03	**جناد إبراهيم**	**أستاذ إعلام واتصال**
04	**عمران بن عيسى**	**أستاذ محاسبة**

ملخص:

باعتبار تكنولوجيا الاتصال ترافق استخداماتها مع الحياة اليومية للإنسان هي بلا شك قد أنتجت آثارا سلبية عليه (صحيا، نفسيا، اجتماعيا وحتى ثقافيا) تجسدت مظاهرها في (أزمة الهوية)

لدى شرائح مختلفة من المجتمع، سنحاول بدورنا تسليط الضوء على مظاهر أزمة الهوية لدى المراهق في ظل هيمنة تكنولوجيا الاتصال، فكيف ساهمت تكنولوجيا الاتصال في إنتاج أزمة هوية لدى المراهق ؟ وما هي أهم المظاهر؟ وهل ساهمت في زعزعة مقومات الهوية داخل الفضاءات التي ينتمي إليها ؟ وما هي طبيعة المواقف إزاء هذا الاجتياح الكبير لتطبيقات تكنولوجيا الاتصال ؟.

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيا، الثقافة، تكنولوجيا الاتصال، الهوية، المراهقة، أزمة الهوية.

Abstract:

Considering that communication technology is used in conjunction with the daily life of man , it undoubtedly produced negative effects on him (healthy, psychologically, socially, and even culturally), its manifestations were embodied in the identity crisis of different segments of society.

We will try in turn to shed light on the manifestations of the identity crisis og the adolescent in under the dominance of communication technology, how did communication technology contribute to producing an identity crisis for adolescents ? and what are its main manifestations? And di dit contribute to destabilizing the element of identity within the spaces to which it belongs ? and what is the nature? And what is nature of attitudes towarts this great inavasion of communication technology applications ?

Key word:

Technology, culture, communication technology, identity, adolescence, identity crisis.